

Kahramanmaraş
Büyükşehir Belediyesi



Kahramanmaraş
Büyükşehir Belediyesi



Kahramanmaraş
Büyükşehir Belediyesi



Kahramanmaraş
Büyükşehir Belediyesi



Kahramanmaraş
Büyükşehir Belediyesi



Kahramanmaraş
Büyükşehir Belediyesi



Kahramanmaraş
Büyükşehir Belediyesi



Kahramanmaraş
Büyükşehir Belediyesi



Kahramanmaraş
Büyükşehir Belediyesi



Kahramanmaraş
Büyükşehir Belediyesi



Kahramanmaraş
Büyükşehir Belediyesi



Kahramanmaraş
Büyükşehir Belediyesi



Kahramanmaraş
Büyükşehir Belediyesi



Kahramanmaraş
Büyükşehir Belediyesi



Kahramanmaraş
Büyükşehir Belediyesi



Kahramanmaraş
Büyükşehir Belediyesi



Kahramanmaraş
Büyükşehir Belediyesi



Kahramanmaraş
Büyükşehir Belediyesi



Kahramanmaraş
Büyükşehir Belediyesi



Kahramanmaraş
Büyükşehir Belediyesi





سليمان أي دمير

(1990)

طفل*

بيده المبللة على النوافذ المتعركة
كأن الطفل يخط رسماً
فألق نظرة فاحصة على السماء المنحنية
ويتجول الطفل في الرسم الذي خطته يداه
ومن الله خبر.. خبر مبارك
يبحث الطفل في الوجوه عن ابتسامة
وينظر في المرأة وهو لا يدري شيئاً
ويسرح الطفل شعره الأسود

* مجلة الآداب التركية، العدد 501، تموز 2015 .



جنگیز خان قونش

(1989)

الجبَل الممدود إلَيّ

الدنيا مقام الدلال فاعلمي يا ابنتي
يفهم أن ما يجعلك هو صمت طويل
حيلة تجعل الطيور في الهواء معلقة
رمضان في داخل الدار وفي الخارج صفارات الإنذار
وتحضيرات حزيان التي شهدتها أدعية في الأضرحة
أنت جئت هذه السنة
وعمرى فوجدت في نفسي شيئاً قليلاً
والصباح المنتظر الأذان يشي باسمك للماء
وفي صدري رحمة وبقاة أزهار باللغة التركية
فقط حيث تشكر لله تزول الأوجاع

الحياة هي التي تعلقين فيها يا ابنتي
الإنسان في موقع الإنسان ستتجولين في الأماكن المنعزلة دوماً
دعي وجهك في محاذاة وجهي علك تتألقين أكثر بالجمال
ونهر الكلمات في داخلي أين تريد أن يناديك



عراف بورون

(1981)

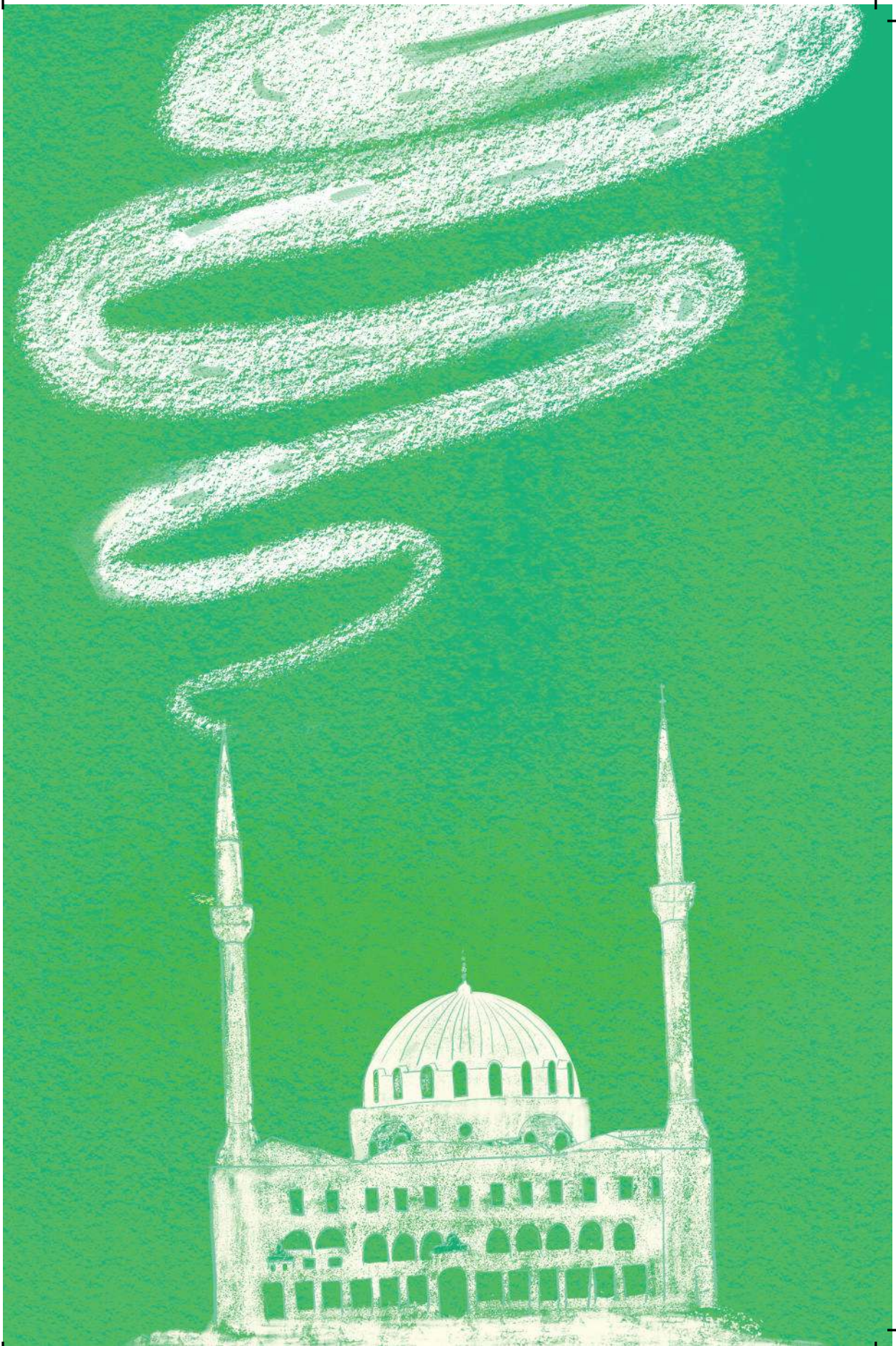
سيء مع الضوء*

واضح أننا في شمال بلون الجذور
وشعر أجعد كالخيوط

وأشجار اللوز التي ظلت فترة
هل تريدون لوزاً
وليتنزل الحداثق في موقف متسخ

ومرة أخرى الشمال شمال قديم
وأمام الباب طفل
ما هي مشكلتكم أنتم
ولوحات بستائر رقيقة
لعله دخان أو ضباب
فهيا غادروا تاركين هذا المكان

* دركاه للأدب والفنون، مجلة الثقافة، العدد 173، تموز 2004 .



بيرم ترك

(1980)

معلومات طفل*

أوقفت الوسائط في يدك
بعد الآن لا تحفروا طبيعتي أيها الأساتذة
التي في كفي
آخر ما بقي من الإنسانية
طبيعتنا التي خرجت من يد الله
وحل كلمة سري كلمة بسم الله

علم ثلاثة من القرون
من الغرب للشرق
ينبح كالكلاب
ولم ينهره أحد منكم

اذهبوا خذوا علومكم من أوروبا
وأضيفوا معلوماتكم إلى سلسلة علوم الأم

* أري دورو، منشورات مجلة قورولوش، إستانبول 2018 .



لا تستطيع أن تغير الحقائق
فهذا مكتوب في كل دفاتر المذكرات
فقط من أجل هذا
ستتقن القراءة
أنت حين تقرأ سينتزع
كل شيء ممكن نزع
ولتضئ في عينيك من أجل النوم
ستركض
من الحكايات للحقيقة
حتى تتعلم
أن الحقائق
أم كل الأكاذيب
إن بقي شيء في مصراعيك
ستبحث عن حكايا
وسيكون حائلاً بينك وبين إيجادها
في فناء البيت بعض من النوم
يكون الماء بارداً
وعندما تستيقظ يا سبعي
فلتكن خصالك المروءة

وحين تزول الموانع
وينتهي التحدي تنسحب السنون
وتنظر فجأة فإذا
كرة من النار
وتحول كل شيء من حطب إلى رماد
وتنتهي الحكاية
وتخرج الحقائق إلى المنضدة

فاتح بدر كوكر / شباب لقح بالشعر لا ينجب ولداً

شباب لقح بالشعر لا ينجب ولداً

خدودهم
وعصابات الحقد للأطفال
وكل صفقة
مسافة جديدة
لا تنسَ هذا
ليس أثناء النوم
عندما يستيقظون أحكي
لك الحكايات
خدودك ملساء
لا يكن قلبك رعديداً
وعندما أعود مساءً إلى البيت بظهري المتحذب
أحكي كل شيء.. شيئاً بعد شيء
وعندما تكبر لا تكن وحدك
من يربط تنكة في ذبول القلط

فاتح بدر كوكر

(1980)

تفاؤل الشتاء*

قطع الكرز في فناء الحوش
لأنها لم يأخذ لقاحاً
كانت العصافير تتناقر

كان في الحبل أربعون مندبل معلقة
رأسي على ركب أمي.. أمي
كانت تنقي وجهي كما تنقي من الرز الحجارة

كان أبي يأتي إلى البيت كهطول الثلج
كنا نشعر بالبرد بل كنا نتجمد
لو لم يكن هو.. ومن يعطي يده لنقبلها صباحات العيد
نحن أهالي البيت
سنوات طويلة ونحن في غرفة واحدة متفاهمون
وبلا أي سبب ننام باكراً ونستيقظ باكراً

تلك كانت طفولة تلك التي تصغر إن كبرنا
ومن أجل هذا تنبت اللحي
وصورة تلاءم العشق والقلب فيها
لا توجد في هذا الألبوم

* موقع الحادث، مكتبة قارا قاليون للنشر، كهرمان مرعش 2012 .



إبراهيم غوك بورون / أصبحت أبا لطفلة يهطل الثلج على صوتي

وأذان الفجر، وصمت إستانبول وصوت رضيع
في آخر يوم من السنة كان في 31 كانون الأول 2010
بعد قليل سيتغير التقويم وتحزن عقارب الساعات
بعد قليل سينزل المطر ستهطل الثلوج
وعصفور يحمل دهشة في وجهي
جاء وحط على أرق الغصون في قلبي
وحشرة الحظ تتجول في أطراف أصابعي
ها لقد طارت.. على وشك أن تطير

إبراهيم غوك بورون / أصبحت أباً لطفلة يهطل الثلج على صوتي

أنا لست درويشاً لا شك أن قلبي تشظى وتبعثر
وقلت للأطفال الذين ينتظرون عاصفة السنونو
لنفرح الطيور التي لا تقوى بعد على الطيران
ورجع صوتي المرتعش فتح أزهار الكرز على شجيراتك

هذه فراشة تضطرب بأجنحتها في كفي
كنقطة مطر حطت على وجهي
سديمية، كاملاء، رائحة الرياحين
لا تنظروا إلى يديها الرقيقة في يدي
فيداها هي التي تمسك عليّ رمق العيش
فالأنهار التي تتدفق من عينيها هي التي تنقيني

إبراهيم غوك بورون / أصبحت أبا لطفلة يهطل الثلج على صوتي

أصبحت أبا لطفلة يهطل الثلج على صوتي *

عندما يصبح الإنسان والداً لطفلة
يصير كل شيء رقيقاً كقلب يكاد ينكسر
كأنما يأخذونني ليعيدوني إلى المهد مرة أخرى
كل امرأة تكون بعض أم وشيئاً من الصمت
وإستانبول تغني لي تهويده النوم
وحشرة الحظ تتجول في أطراف أصابعي
وصفحة جيد هذه الحمامة فيما بيننا
والصوت الذي يزين العدم في داخلنا
والدعاء الذي لبس النعاس على الأهداب
وقلقت غزالة يرتعش في عينيك
هذا صوت طفل ينور بيتنا
والهجاء الأول لألف في الأبجدية القديمة
أ يا طفلي الرضيع أ، أ، هذا صوت أ من ألف
لو تلمس أنفاسي تتناثر مثل زهرة الرمان

* لسان متقطع، بروفييل للنشر، إستانبول 2013 .

وحملت تابوت رجل لم أكن أعرفه أبداً
ونظارات سود تتحدى الشمس
وتحليت بأحزان زائفة في مراسم الجنازة

فلا أتحدث في هذه المسألة على منصة الحديث
أين منديلي سيدي الوزير حين أطل الكلام
وبينما كل يقول: ما أصدقه من رجل
رأيت نفسي في أخبار المساء
وعلى وجهي مسحة من حزن صينية

وماتت الإنسانية *

انقلب قارب يحمل اللاجئين في بودروم ومات في الحادث اثنا عشر شخصاً
وفي هذه الفاجعة عثر على جسد الطفل السوري أيلان على الشاطئ منطرحاً
في (3 أيلول عام 2015) حسب الصحف.

فلينم الأطفال الذين يقلدون الطيور
في البحر المتوسط في الجرائد والعناوين
رأيت جسد الإنسانية قذف نحو الشطّ

رأيتك أيها الطفل أيلان في كلس
في محطة الحافلات تنام فوق الحقائق
وترتدي كنزة حمراء وبحراً أسود
قلت لك على رأسي موضع
ورأيتك في الزاوية الرئيسية من الجريدة
البحر المتوسط: منخارنا الذي يخرج
منه ما داخلنا من وحشية
أنا لست قاتلاً لم أقتل أحداً
في أسفل المنازل في مخيمات اللجوء
على الشواطئ وفي الملاجئ من ينام
وننظر إلى بعض الأولاد الذين لا ينامون
قلت هذا افتراء.. هذا افتراء، ولكن أحداً لم يصدق
لو أنني وحدي الذي صدق كوني لست قاتلاً
لتكلمت بغزارة أكثر لتنبيهكم
وبينما كنت نائماً في حضن بحيرة أفقت

*نوبة الخريف، مهر للنشر، إستانبول، 2018 .

عينان، نافورتان، وبين أغنيتين
مر في حياتي رجل مجنون يسرد الحكايا
الكل قالوا هكذا، وهكذا نحن علمنا
لا بد أن يكون في هذا خطأ يا أبي
لا بد أن يكون في هذا عشق يا أبي
حسبما شرحه بروفيسور في الكلية
جدي بطل شعبين رجل أمي، وأحد الدراويش
اضحكوا، جدي، وأنا وتسعة من إخوتي
في غابة ذكرى عند ضفة نهر
لا تضحكوا قطع اللصوص طريق الجسر
لا تلمسوا حكايتي إياكم أن تفعلوا
لأن قلبي الطفل لا يحتمل كل هذه الحقائق
ضبط ساعته ذات السلسلة على وقت العصر
وفي الزاوية عكاز ينتظر صاحبه
وحقيبة خشبية لم يمسه أحد
في داخلها عمالقة وأقزام وحوريات

الآن يكبر الأولاد بلا جد في بيوتهم
بيوت واسعة ولا أزهار فيها
وتكثر النساء من المشاكل والقلق
لذلك أطفال بلا خطأ يعني أطفال بلا ذكريات
ولذلك يسير الناس في الشوارع بكل خمول

إبراهيم غوك بورون

(1980)

بلاد الحكايات*

ويأتي إلينا على عادته مساءً
جدي، يأتي من الجامع
وفجأة تدخل السعادة بيتنا

كان جدي طفلاً رأى مكر الحرب
كان يحكي الحكايا للأشجار والسنونو
تنحني الأشجار وتتكلم
جدي رعب اللصوص
علقت صورتي على الأسطح الطينية الثكلى
ونساء القرية اللاتي لا يجدن فرصة للملل
وتعرفت إلى الشباب يملؤون جلد الأرنب بالتبن
لا تلمسوا حكايتي التي لم تسمح لي بقولها
هذا البيت ذكرى جدي فإن انهدم فبنفسه لينهدم
كنت أنام وأستيقظ الأوقات الخمسة في هذا البيت
وساعة بحزام في جيب جدي
فهمت أن العكاز يحمل الذكريات
جدي يرجع إلى البيت متكئاً على أحد ما من الجامع

* نوبة الخريف، مهر للنشر، إستانبول، 2018 .



في قلبك دلفين أيها الولد

كبر ولكنه ما زال طفلاً
وتمتلئ جعبته بالعصافير
ظن أن حياته حكاية
كان في الحقيقة حلمًا ثم استيقظ

صلى عليه وسلم
وحصل من الأطفال على جواب
رأى رؤيا بلا تعبير
رأى لقلبه الساذج عشقاً
صار مستقيماً ومشى باعتدال
ورأى خليله في منامه
وسأل الورود سؤالاً
وتعلق قلبه بالأنهار

الأطفال على حق
وأنتم أيها الناس اسمعوا
واقرؤوا الكتاب كثيراً
واسمعوه من قلوبكم



أراد ماء من عيني *

I

فلنستمع.. كنا نقول
في أحلام الأطفال
لنصاب بجرح إلى الليل
ربما
أحرقنا ألف نهار
أحرقناه.. يا حبيب

II

والأمطار المفرغة فجأة
تشبه عيني
انتهى البحر
انتهى
وهكذا ذهبت.. يا حبيب

* ويأخذ طفل بيدي، إنسان ساعتي للنشر، كهرمان مرعش، 1997 .

في حماة
اخطر دوماً على بالي
البس السراب ثوباً لعروس

إنني أبابيل
لقد متّ
غمست شعري في دمائك
وصار صبح العمر مساءً
لنكون في اتصال
افهم/ني
اف/همني في حماة

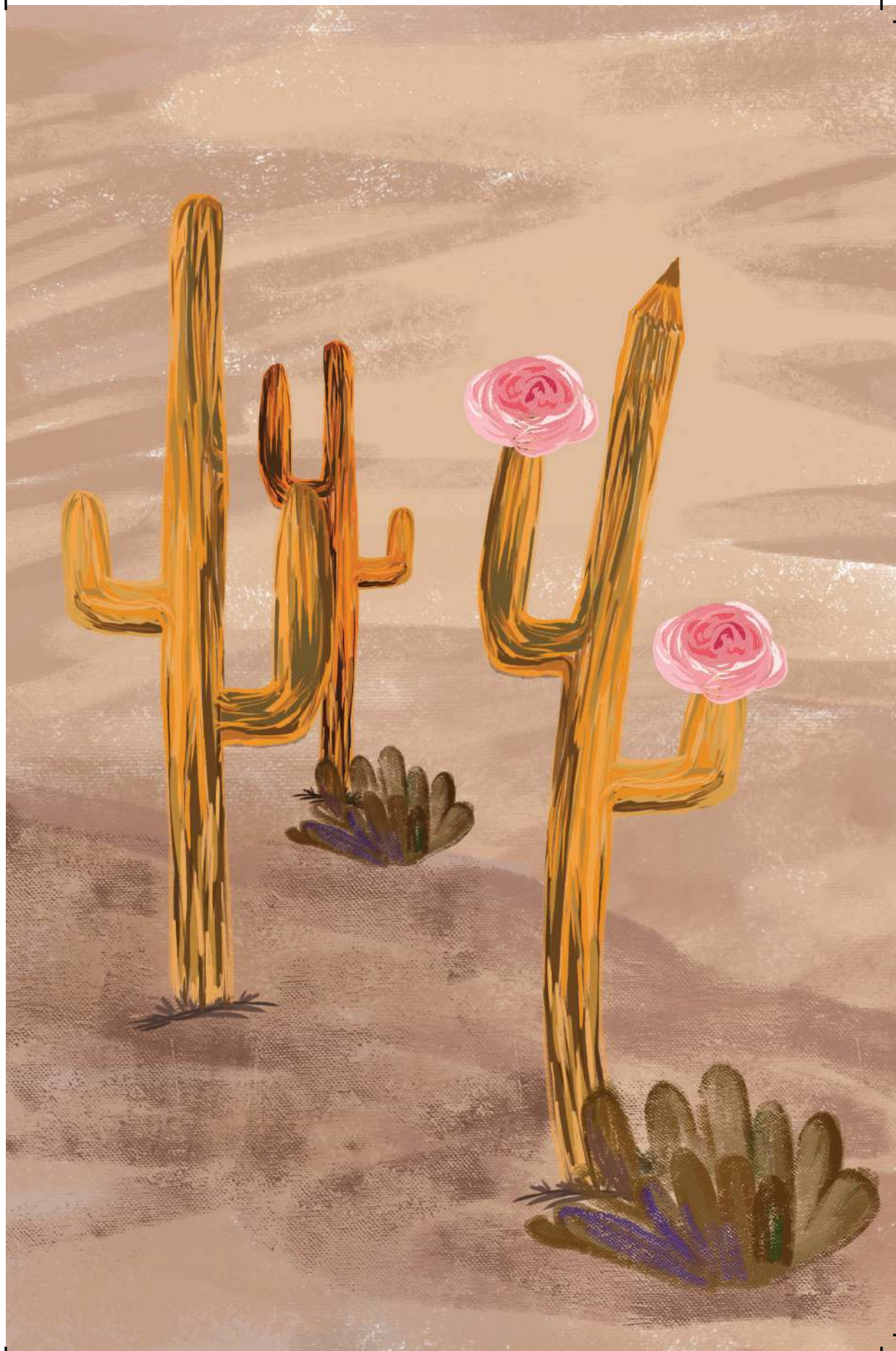
حسين براق أوص

(1977)

سينرايد لأرصفة الصحاري*

سيترك نور القمر والفجر قافية على الدنيا
ويتكلم الأطفال بلسان الأنبياء
عيوني حديقة ورود إبراهيم
وشفتي المتشقة بأحلام الصحاري
يادي
وقلمي
ألم تخبر الشمس التي لا تغيب
في حماة
أليق بك النسيان
لا تبلل أحلامي
وموتي حين يطوف حولي
حدثني عن ليلى
حدثني في حماة
أتشقق الشفاه في أمسيات الربيع
حتى تدور أذني صرخات مؤلمة

* ويأخذ طفل بيدي، إنسان ساعتي للنشر، كهرمان مرعش، 1997 .



لوحة شمسية *

ألو يا جدي أتعلم أبي اليوم
رسمت رسمة جميلة، ألا تنظر
أخذتها وعلى باب الثلاجة علقتها
لو ترى كيف تطير العصافير
من بيتنا نحو الأزقة البعيدة

نعم يا جدي أبي وأمي أيضاً رأوها
ومجموعة من الأولاد يلعبون الكرة
عطس الدب الأبيض
ضحك الأرنب الأصفر
وغيومي التي رسمتها كأنها تسير
فكل من رآها معجب
وكل من رآها بأسها
جدي أتعلم أبي اليوم
أرسم الشموس في كل مكان

2012

*بلاد الفرح، قايالي بارك للنشر، قونيا 2017 .

الدحل *

عندي رخامات ثلاث دحاحل
خضراء زرقاء وبيضاء اللون
تلتمع في جهة الشمس
وفي مواجهة الريح انسجام جميل

تعال يا رفيقي نلعب بالدحل
ولنتقاسم هذه اللعبة الجميلة
ومهما تحدثت عن هذه اللعبة الجميلة
لا أستطيع أن أهزم الخوف في داخلي

الدحل لعبة رائعة
تمتلى بها جيوبنا
ولكن الكبار يجهلون
كون الدحل من الألعاب

2012

*بلاد الفرح، قايالي بارك للنشر، قونيا 2017 .

جعفر ككليکجي

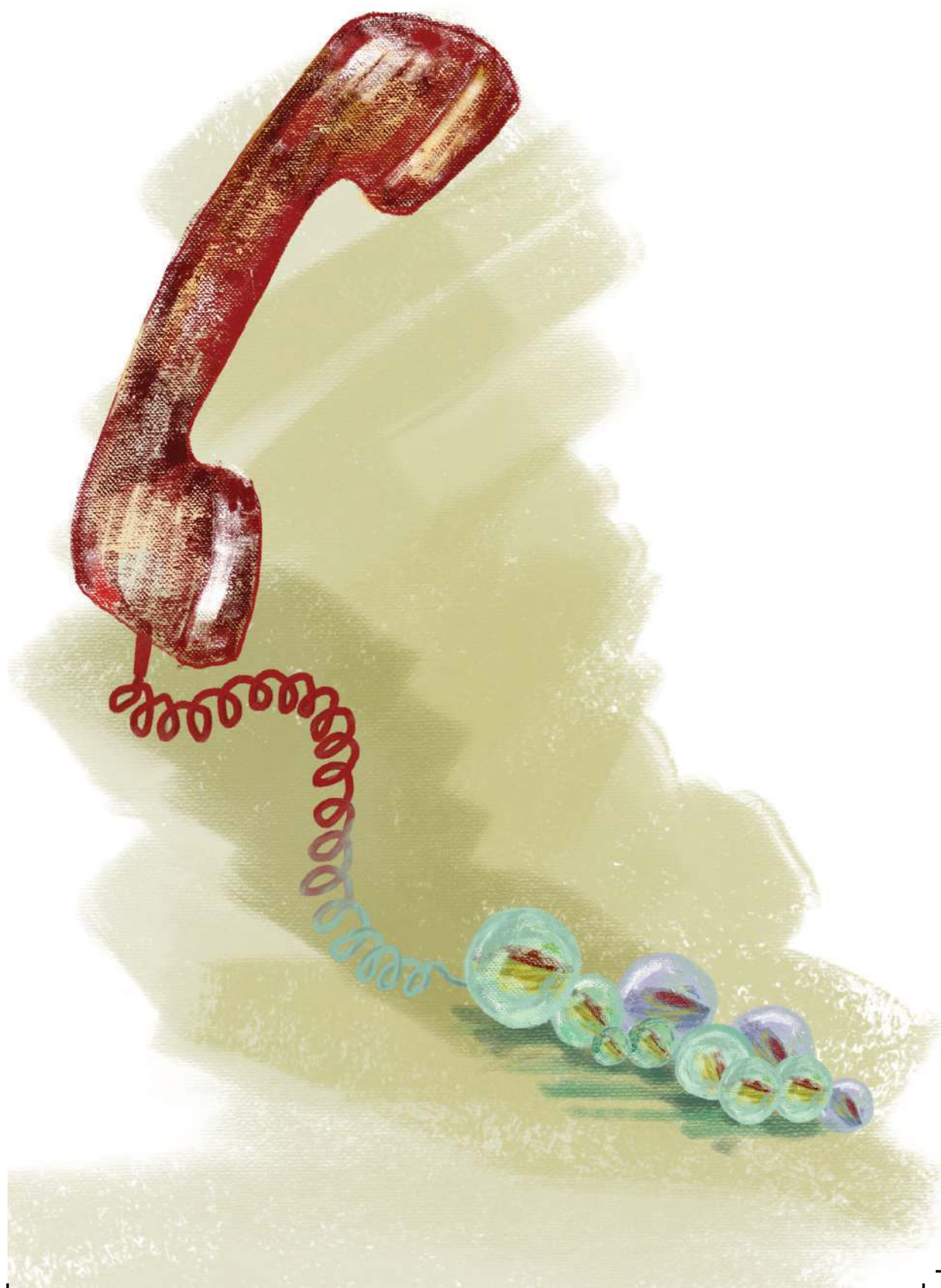
(1977)

باللغة التركية*

درسنا هو اللغة التركية يا أستاذ
اللغة التركية حنان أُمي
اللغة التركية صوت أبي الأَجَشْ
اللغة التركية أغنية مهدي
درسنا هو اللغة التركية يا أستاذ
انا للغة التركية واللغة التركية لي

2011

* بلاد الفرّج، قايالي برك للنشر، قونيا 2017 .



إلى أطفال النيجر

لونك أسود أيها الولد
تقمصت لونك في هذا الجفاف
في القحط الموجود في بلاد لست أعرفها
وأرى أسنانك الناصعة
أنا معك كل ساعة أموت من الجوع
وقلبي القاحل في هذا الصيام
نذرتك لك أيها الولد
جائع وظامئ ولساني شديد الجفاف
ويداي اللتان لا تصلان إليك بالمدد
أفتحهما كأنهار بالدعاء
في أنفاسي رائحة جوع الإنسانية
لا يشبه جوعك
دائماً أراك على مائدتنا
وحين نقول
ظهرنا مستور وشبعانة بطوننا
أنا معك كل ساعة أموت من الجوع
يا ولدي الأسمر لؤلؤي الأسنان
وحين تذوب درهماً درهماً
فإن يداي المفتوحتان للسماء بالدعاء
أرجع إلى قلبي كأنني على خشبة مصلوب
أنا معك كل ساعة أموت من الجوع

رمضان 2011

إلى الطفل في داخلي

نسيت حين كنت أنظر إليك
جميع الورود في الحديقة
وحين شممت خديك
وجدتها كنضيج العنب
عبرت جميع اللعب
وسقطت من شجرة تين
ودون أن أخدش أي روح
مثلك وصلت إليك
يتفتق القمر وروداً
وتحط الغيوم على الأغصان كالطيور
ويعرف النمل الطرق الموصلة إليك
ودون سؤال وصلت إليك
الكل يلعب بأعمال كبيرة
ونقّست طائرتي الورقية
في حجري
وقبل أن أكبر جئت إليك

إينجي أوقومش

(1971)

حزنك أيها الولد

-لكل صبيان الدنيا-

خذي أيها الولد
ولأدخل أيضاً أنا هذا اللعبة
ولأصل عليّ أن أجري
فضحككتك همة عندي
أمسك بيدي أيها الولد
فلا أجد نفسي بدونك
أخرجنا إلى هذه الطفولة
فلا أستطيع تحمل أعباء الكبر
فحزنك أيها الولد
كأنه يحرق كل مكان
وأقول إن عينيك
تضرم النار بطعم المطر



الأنهار الثقيلة تجري من فوق السماء يا ولدي
حملنا جد ثقيل وحكاياتنا تتشكل بثقل كبير
وعندما يمر اسمه على قلوبنا علينا أن نكون قمة الحضور
ذاك الذي أرسلك كعصفور إليّ
ذاك الذي أمانة أهداك إليّ

ولتفهم ما الذي تحمله الغيوم
عليك الاستماع جيداً لتفهم ما يقوله التراب يا ولدي
أنا متى بلغت ذلك العمر ومتى لامست أول نصيحة لساني
وأنا أقف هناك كبكوبة بيضاء
وفي هدية الشيب بعض من الموت

والآن أمسك بيدك وأخذك إلى أي الكلام
وأنت متى ستحاسبني على هذا
ومتى ستؤرجح فكري مع البندول

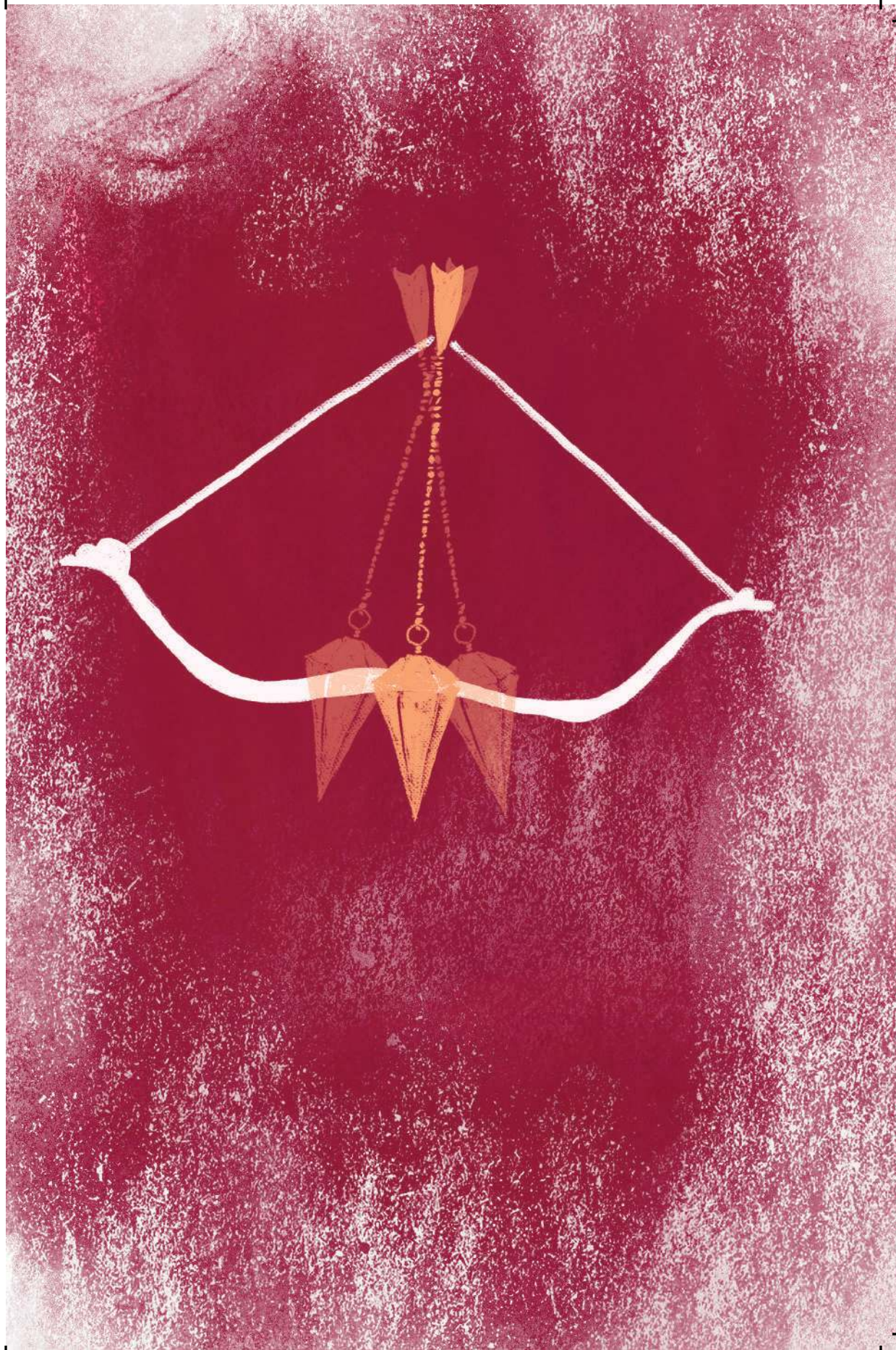
بختيار أصلان

(1971)

إزهار الأولاد

إلى ولدي محمد يوسف

خيول ثقيلة تمر من تحت التراب يا ولدي
وقد عرفت منذ زمن أن الأموات يتجهزون للرحيل مرة واحدة
قطعوا رأسي ووضعوه فوق قلبي
بسكين مثلمة لأنني مهجة والدي المبتلى
ويكبر ابني مع يدي التي تقبض على العالم بخوف
ورأس الحكمة مخافة الله
وأرى من خلال السؤال
كيف ترجف وتتعرق الجبال
التاريخ ليس الزمان هو يا ولدي لعله فوق الزمان
والعيش هزيمة الظلال
سيذكرنا أولادنا فقد من انحناء حروفنا
ومن أحجار باردة عند رؤوسنا
تصور الأشياء يعلقك بالدنيا
وتخسر في الشعر أيضاً أمام الأسنان اللامعة
وإن كان لديك قوس ترميه فأولى أن ترمي نفسك
انحن واستمع كم من الكلمات تحت التراب
كم من الحكايات التي لن تكتب
كم من القصائد والقصص
إن بدأت تصدق أوهامك فأسند إلى جبل ظهره
واصرخ في الأودية وتكلم مع الأشجار السامقة العتيقة
وستبحث في صدى صوتك عن العزلة والوحدة
وجرب أن تبني بيتاً من طين تخرجه من تحت لسانك



بنيامين ك

(1971)

قليل جداً

نشعر بالبرد قليلاً
ونلعب لعبة
ويراقبنا الزعرور والكرز
أقول: فيل، ويقول: سبع
أقوى الحيوانات صوتاً
أقول: بومة، ويقول: ضبع
أرهب الحيوانات صوتاً
أنا أقول لا تأتي من النجوم
وهو يقول جولبان*
الذي يتسلل
رويداً
رويد ..
.. دأ

* إله النجوم في الأساطير المغولية



الطفل

عيونك بلون الوجع
وعلى خدودك الباردة آثار قلبي
وفي كفيك بقية من دموع صيفية
وخثرة يابسة من غطاء الجرح
وعلى رأسي هطل الثلج وعلى روحي المشيب
والكلمات تشتعل كالجمر في صدري
ويصل بالألم الطفل من عالم النوم

وعيونك النهار الذي يتساقط على الليل
ويداك المرتعشتان قلب طائر فزع
وتتهاوى النجوم حزينة على قلوبنا
وتتلون ليالي البرد الجافة بلون الصمت
والكلمات ترهب نداف الثلج
ووجوهنا مشاعل الصمت في حلك الظلام
ما لون الخريف.. والكلمات غير واضحة
ونظراتك التي تبعث في الميت الحياة في روحي أيها الطفل

وقلبك المأوى المغذي ومرافئي خراب
والفصول المشنوقة في أجنحة الطيور
وجهك قطرات أمطار ولم ينشق بعد البحر الأحمر
وسهرنا في لوحات المحلات وخسرنا أمام الحياة أيها الطفل



عرفتك ملاكاً *

وتأتي ابنتي تأتي، نجمتي الزهرة
وأفتح الشراح للسرور لأخرج من الهموم والكدر
وتأتي ابنتي تأتي إنها كتابة على جبیني للقدر
ومازالت الروائح تعبق من آخر داغ إلى هنا
مرحباً بقدومك يا حبة القلب مرحباً في مواسم الربيع
ولكن لا تحصر السعادة التي أحسستها بقولي البديع
مرحباً يا سويدائي عرفتك ملاكاً
فلتذب في عيوني سلاسل الجبال
أبوك يلبي ما تريدين يا قطعة الحرير فاسألني
سأشتري لك دراجة زهرية اللون وتزوقينه بأنواع الزينة
ونزين منزلنا بكل الألوان بكل الشغف
يا رب لا تبقى عيون حاسدة ولا تصاب بعين

* السراب، الأعمال الكاملة، موارث للنشر، كهرمان مرعش 2018 .

طفل على غير ميعاد *

برعم، وغرس، زرّ ورد لم يتفتح
وفرخ قمري أصفر في عشه يزقزق
طفل بلا ميعاد، عيونه تشبه التين
ينطوي على همومه وأبكي خلصة

برعم آخر، وغرس، زرّ ورد لم يتفتح
ومن يدري ما تقول نسّمات البر والبحر
وإيجة الأزرق يطلق الآه على طول شواطئه
أصبح اسم المدينة كافراً ما العمل
ينطوي على همومه وأبكي خلصة
ومن يدري ما تقول نسّمات البر والبحر
وربع ذهبي لصائغ تحت الحزام
ما أكفره في داخله، ويظهر كأنه الملاك
ينطوي على همومه وأبكي خلصة
وربع ذهبي لصائغ تحت الحزام

* السراب، الأعمال الكاملة، موارث للنشر، كهرمان مرعش 2018 .

فلتكبرُ أمام عيني وأنا أنظر إليك
أنا قليل حظ لم تمسك سنارته أي سمكة، فتعال
وراقب السنونو التي تقبل أزهار الشقائق
كم هو مبارك ماء الأقاحي هذا
فهو شفاء عديم النظير للأطفال الذين يخرجونه
ولكن إياك أن تنسى القرية التاسعة
ولتهدأ يداك وأقدامك
فلا مكان للقلق
ما إن أقل "تفاحة" هل ستخرج؟
بعد هذا لا يكون أي حكايا
هل ينسى الإنسان حين يبعث من جديد

كلا لن أكتب الموت هذه المرة
ما أجمل العيش يا ميري
من جدار إلى جدار
لا تبكِ.. حتى لو في مواجهة الجدار
ومع ما كل عايشناه
والحديث مع وثائق التاريخ
ونبقى سبباً للتاريخ
ما مقدار صحته
من الجبن الاعتماد على الماضي
ومن الخداع إنقاذ المستقبل

مصطفى بينار باشي

(1968-2016)

أقبض بكفي على طفولتي*

ما تفعل هذه الحروف الضخمة في هذه الحديقة الصغيرة
ولماذا يداك حمراء بهذا القدر
أنا على حافة الفصول
إياك أن تنسى المظلة
وإلا
قد تضطر لقضم بعض المطر
وفجأة يقسو
ومع عصاً طويلة يصير المطر
وينزل من الأعالي للأسفل
كسماء من سبع طباق

وعشت كعشر من السنوات
في عالم من السراب البعيد
كنت أقبض دوماً بكفي على طفولتي
وأمسكت يدي والدي بقوة
في عالم من السراب البعيد
وعشت كعشر من السنوات

* السراب، الأعمال الكاملة، موارث للنشر، كهرمان مرعش 2018 .



علي بيوك جابار

(1968)

لعبة كوتو كوتو بنسا*
(حج محمد يويو)

كانت تكذب التنانين
عرفت عندما مست قدمي الرمال
حتى حط السنونو على قلبي
لم تعرفوا
والفراشات التي تشرب الحليب من ظلي
سأمشي نحو المرابا
وطريق حبل بالأسرار
لا عودة منها
لم تقولوا
وعبق الجو بالدخان
وأزهار الرمان مجنونة لا تهاب
وسكيني في غمدها
آه لقد نسيت
لقد كنت أميراً نبيلاً في عالم الأحلام
وتعبر الأنهار عيوني
وأندق نحو الخلود
لقد أيقظتموني
والآن هذا الخادم البائس
وأغنية في صندوق الموسيقى
أحبوه.. أرجوكم

* إشعال النار، أوتوكان للنشر، إستانبول، 2013.



أطفال سراييفو

أطفال سراييفو
بعيدون عن آبائهم وأمهاتهم
ولعلهم سيفقدون آثارهم

إما في منافي الصرب
أو في منافي صليبية أخرى
لم يتركوا لرحمتهم
أطفال سراييفو
أرخص الآن من جراء الكلاب

أطفال العاديات

هذا حجر يا ولدي
وهذا عدو
هذا الحجر يعني الوطن
ومن هذا الحجر خلقت
ومن هذا التراب
لا تقل هذا حجر وتمضي
تاريخ هذا الحجر هو الذي صانع التاريخ
أبوك، وأمك، دينكن إيمانك
هذا الحجر شرف
هذا الحجر قدس
مقدس هذا الحجر
من يتقلد هذا الحجر يا ولدي
هذا حجر
وهذا عدو
باسم
ابدأ

فاتح أوقومش

(1968)

أريد أن أكون طيراً

سلام للطفولة

أريد أن أجري فوق الغيوم
مع الطيور المتسابقة
أريد أن أكون طيراً كي أطيّر
فالشهداء يصيرون طيوراً ويحلّقون نحو الجنة
أريد أن أكون شهيداً
وأريد أن أطيّر
أريد أن ألمس النجوم
وأجمعها كلها في ثوبي
ولتأتي كل النجوم إلى أحلامي
كل ليلة إلى سمائي
وأريد أن أنثرها أنا
أريد أن أنفخ بادي الصبا كل سحر
إلى مدائنكم
أريد أن أضيف نفسي إلى العالم
فكل الأغاني الجميلة لي
أريد أن أجعلها باقية إلى الأبد

القاهرة 1989-2-26



III

وقماش هذا اليوم
من الذي فصله وخيطه
فالأفراح ضيقة وبلا جيوب
والأحزان واسعة عليّ
ومن هؤلاء
الذين يرمون نهر الطفولة
بعد طيه في النار

آه.. مرة أخرى
لبست قرناً باهتاً ومهلهلاً

II

أنا
خبأت برد الشتاء
في ثقب جيب
آه / الآن
ابتسام
وأطفال لعبة الاستخفاء
في أي البلاد
أمي
لم يعد عندي
طائرة من ورق
إلى فضاء الجو

المدفأة

I

أمي
في لعبة الاستخفاء
كم زوايا زقاق الموت
واحد
اثنان
ثلاثة
قبل أن أكمل
أصابني الرصاص
لقد كشفت يا أمي

III

تلك الطيور الجاثمة على صوتي
تزقزق شبه الأنين
وفي المساء
كطائر من غابة ملتفة
أخبئ جيوي
والنهار
مرة أخرى كغصن لعصفور
ينكسر

تاريخ الشوق

I

الصحراء
نار التراب يا أمي
بكم من الهذيان
عبرت هذه النار يا أمي
لك
كم خبأت من المطر
في ثقوب جيبي

II

كم هي متصلة
بعيني عينك
الآن
سقط على صدري فراغ حرب كبير يا أمي
فالآن تحرق دمي هذه الويلات

أمي
لما تبكي الغيوم
راكضة
ليلاً ونهاراً
أمي
إن سقطت الشمس من علوها
هل سنبقى في ظلام
وهل سيقاطعنا جدي القمر
أمي أنت تضحكين
برائحة المطر

ياسين مورطاش

(1967)

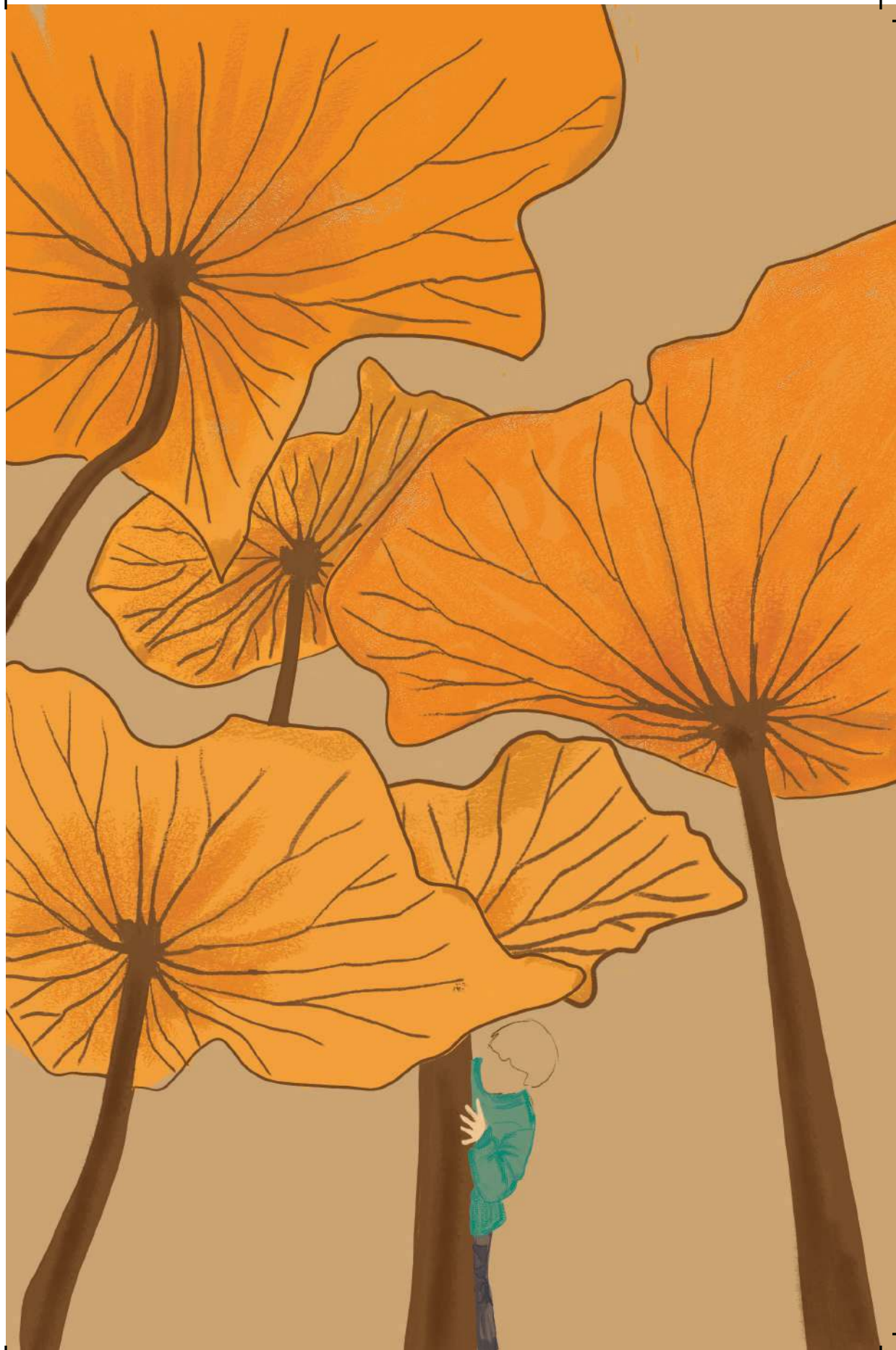
أغنية الأطفال المتبقية

أمي
هل تتعب الخيول
أكثر من السيارات

أمي
هل تحط الطيور
على أسلاك البريد الإلكتروني

أمي
هل تنسى الطيور
فتشرب وهي صائمة

أمي
هل العصفور
طائر الحكايات
يحط كل صباح
على حافة نومي



وعلى الساحل آلام مريرة بالانتظار
وأولاد يلتصقون بأمهاتهم
ويصل إلى أطراف أصابعك
الخبر الذي يرتطم بالشاطئ
وبهتت ألوان الغيوم
ستبتل أجنحة الطيور
خيم على المرأة الوجوم
وتسمرت عيناها في الأفق
ما أصعب غروب الشمس
ولم يعد يهطل المطر
وتصغر النجوم
ولم أي شيء يكبر
واللوزة العتيقة تعلقت برقص عجيب
ولم تعد تستطيع الفكك
وسيطر على الأطفال الرعب فلم يعودوا يحلمون
ثم بعدها
من كان.. ومن لم يكن

بائع السمك *

مائدة وقارب
ووراءه البحر
عليه أن يفتح قبل انبلاج الصباح
والأطفال
أيديهم بأيدي أمهاتهم
صيادو السمك الكبار وأحفادهم
كان يا ما كان
وحين تحضن الرياح الأشرعة
ورؤيا البحر في كل ليلة
تبدأ البراعم بالظهور
وطاقم هنا
قد شتق نفسه في الظلال
عندما انتحرت في السواحل الأسماك
وخوف يلف الطواقم والسكون الرهيب
قبل إبحار السفينة
ثم كان يا... لا يكون

*مجلة المارواء، العدد 159، آذار، 1990 .

وطويل القامة أسمر اللون
رحل هذا البيت
بنظراته الثاقبة الحكيمة
ولا مجال لسقي التراب
الآن
المرأة
في حضنها طفلها
وفي صدرها البركان
كثيية ومع الزمن تجن أكثر
وتبحث في كل منافذها
تلك الريح التي أضاعت سميتها

الشبكة

لذكرى ح.أ.

يتجول الأطفال
وأحست بنقص تلك الأكف الصغيرة
والخبر الذي جاء وهو نائم
لا أب بعد اليوم
بوقفته القلقة ورأسه المثلقل
وأسطورة من الوحدة تكتب من جديد
على الجدران الباهتة
كانت وردة تفتحت في الخفاء
ثم ارتطمت بالجبال وتحطمت
ودلال ابن أخيك في الشتاء
الجدّ
أفزع غزلاناً كثيرة
وعبر الألفاف
صارت ياقته عتيقة
في شبابه العاصف
وفهاق في فمه يختنق
وعيونته تسمرت في السماء
لا تبك يا جدي
وروحه التي دفنها الموج
وهذا الصوت ينجي

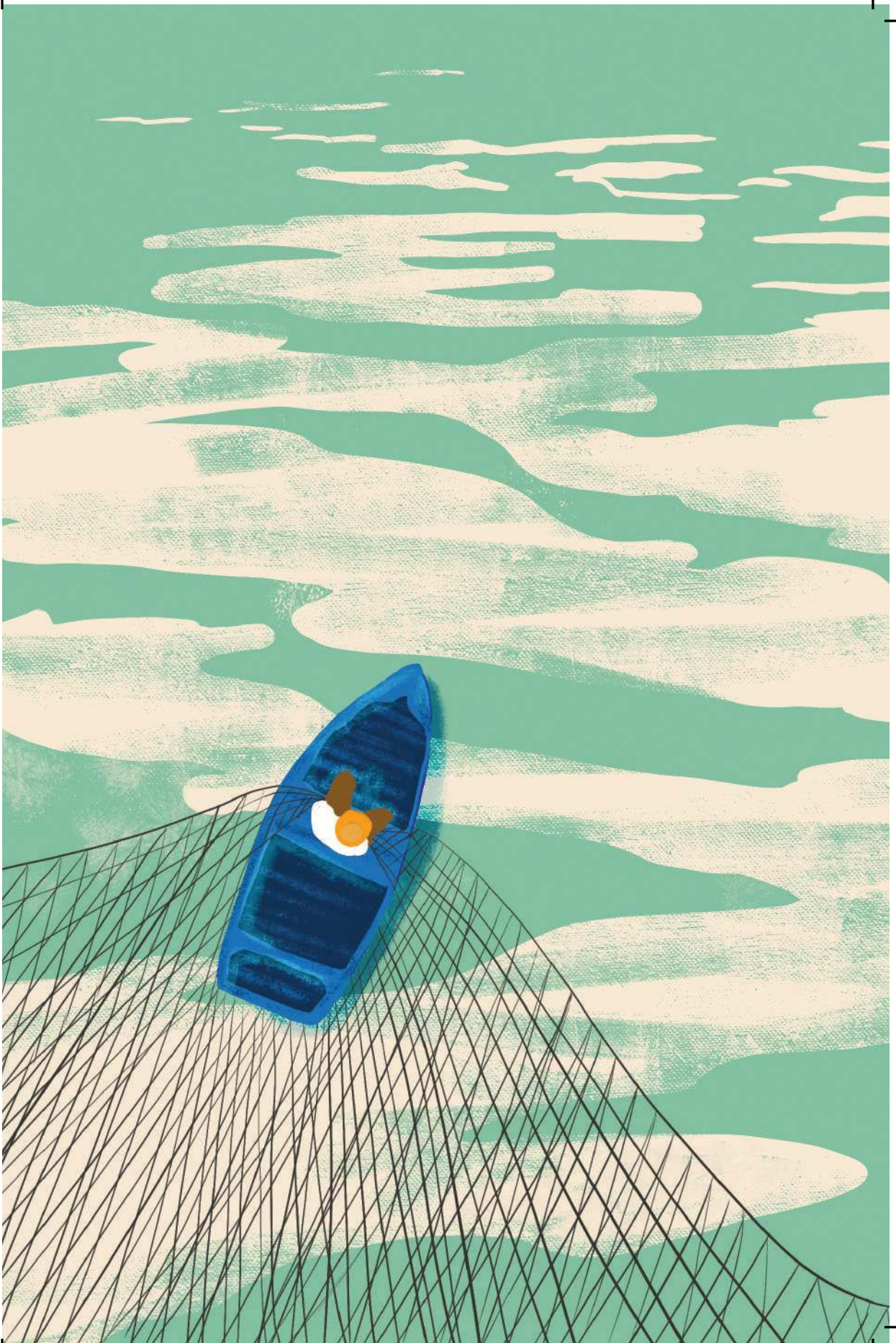
محمد عاكف كيرجي

(1967)

سيناريو لطفل أزرق العينين*

وأمسكها من ذراعها الزهور
لئلا تقلق أو يسيل دمها
أفكر أمسك به من ياقته كناري
والأرض تتحرك من جديد
وأجعل الأمل درعاً دوني ودون يدي
وأشم ريح الأرض طبق وصية جدي
ما هو هذا الكبر
ترياق التعاويذ العظيمة
وهو الذي يعطي الظلال طازج طعمها
عطر خرافي
لا بدّ عليّ أن أكبر وأصير منجماً
فالسرطانات لها طلب
لا بدّ أن أنحت على الأعالي جريمة من أجل زوجة عمي
ألقي حجراً وتخلص من يديه
آسيا علميني الموت
وهكذا يكون عندما نتخيل أشياء سيئة
أشتاق جدّي
هل تعرفون أنه شهيد
وبسكيني التي ليس لها مثيل آخر من المرتفعات
وتحت لحافي الرشقات التي حصلت لها من الدلفين
ومن البحث عن أعمدة مطلية بالزيت
وألبي الجلدية التي ارتديتها لتحسدي الطيور
والشظايا التي تخرجها أُمّي من جسدي مساءً
وعلاقتي بالتراب التي تجاهلتها
والمراثي المتهورة تعرض على العشق ما لا يراد
فأمضي وورائي الأكاسيا

* مجلة يوناليسلار، العدد 49، آب 1990.



كأن روعي طفل*

في هذا المساء في قلبي
أحمل حزن الأطفال المعدمين
دعوا عقلي فلينفجر كقنبلة
دعوا روعي فلتنفجر كبركان
في قلبي
أحمل حزن الأطفال المعدمين
في هذا المساء
أريد أن أضمد جراحهم النازفة
لأطفال بريئين في فلسطين
والرصاص الخارج من تلك البراميل
وأعرف كيف يحرق أجسامهم البضة
في هذا المساء
أريد أن أكون يوسف
ولبلقني أخوتي في جب عميق
ولأبقى محبوساً لسنين
في هذا المساء
كطفل حديث الولادة روعي
ما بين زخات قطرات المطر
أريد أن أضيع
في هذا المساء
يا أهل الدنيا
لا أريد منكم
أي شيء

* أقواس خاطئة، يانليز أرديج للنشر، كهрман مرعش، 2005.



لا تبك أيها الطفل، وليضحك وجهك قليلاً
بل قهقهه بكل مرح
اضحك والعب بكل نشوة كل ساعة
عندما تكبر لن تستطيع أن تلعب
لن تجد لعبة ولن تستطيع أن تلعب
لأنك حينها ستتحول إلى لعبة
ستلعب الحياة معك
لا تبك أيها الطفل
سيكون عندك وقت طويل فيما بعد للبكاء

الطفل *

لا تبك أيها الطفل
لا تملأ عينك الجميلتان بالدموع
لا تبك يا صغيري
ستخسر إن بكيت من الآن
لأنك في الحقيقة ستبكي حين تكبر
حين تحمل ثقل الحياة على كتفك
وسيحاول أن يسليك ويضمك
وأملك لن تكون موجودة
لا تبك أيها الطفل، لماذا تبك
لا تذرف دموع عينيك فيما لا ينبغي
هل تظن أن البكاء لعبة

*دماء ليال حمراء، أولكة للطباعة والنشر، كهرمان مرعش، 2000 .

محمد عاكف بال توتان

(1966-2011)

أصوات الطفل*

يلفنا كالموسيقى
وتذوب في القلوب أصوات الأطفال
وتبحث في كل مكان وكل حين عن ابتسامة
وتمنح أصوات الأطفال السعادة
والبراعم التي تتفتح على وجه التراب
خدودهم حرير وعيونهم لآلي
وحين يكبر الطفل كالغراس
تفوح كالورود أصواتهم

الأولاد وردة كل بيت وأزهاره
وهي تبهج القلب الحزين
بلبل الحب في حدائق الروح
قصيدة مشحونة بالحب أصواتهم

* دماء ليالٍ حمراء، أولكة للطباعة والنشر، كهرمان مرعش، 2000.



أمنية *

يا إلهي
إن مت في صغري
فلتزهر في كل مكان
ولتكثر الطيور في السماء

وأمي وأبي
وأختي الصغيرة
لأجلي
فلا يبكوا كثيراً
أما أصدقائي في المدرسة
أنا قد قلت لهم
كل شيء
وأقسموا جميعاً ألا يحزنوا

*رياضيات بالمثلجات، واقواق للنشر، إستانبول، 2017 .

ابك يا نجمتي الحبيبة *

لا أم لي
ولهذا بكيت كثيراً
ولكن ليس هذا
ما كنت أريد أن أقوله لكم
كان عندي نجمة
أصبحت لي في يوم موت أمي
نلتقي كل مساء
أمس في المساء لم تظهر نجمتي
وعدتني بالملجىء
أصبحت أكثر حزناً من الأسماك
وأكثر ضعفاً
فهمت بعدها
أن بيننا أقمار صناعية
ابك يا نجمتي العزيزة
فإن صديقك على الأرض
يبكي.. انظري ها هو ذا

*رياضيات بالمثلجات، واقواق للنشر، إستانبول، 2017 .

مولانا إدريس

(1966)

طفولتي الطائر الملون*

اسمع غامبيتو فلدي ما أقوله
في الحقيقة لم يبقَ
المساءات التي كنا نركن ظهورنا للجبال
أثناء انتظارنا عودة والدنا
الأوقات التي كنا نشير إليها
لم يبق نعم لم يبق
والأشجار التي كانت تراقبنا من النافذة
الآن اختبأت كل الأبواب غامبيتو
نشعر بالبرد وليس من مهتم
أيدينا.. أيدينا الحبيبة
حتى هذه غريبة
أيه غامبيتو نحن من نكون
من كان يأخذك وكان يأخذني
هكذا كل مساء، من؟

* رياضيات بالمثلجات، واقواق للنشر، إستانبول، 2017.



والحزن المتسرب للصور بالأبيض والأسود
ففي حديقة مدرسة قروية يلتمع لونان
وصت أطفال معدمين يعودن فوق الثلج
شعر أسود وعيون سوداء وصدرية سوداء وشروال أسود ومطاط أسود
لكن ياقاتنا التي حول أعناقنا تشبه السواد
آه كم من صوت مؤلم لم يحك بعد عندنا
وندفئ البرد في الصباح الذي لاقيناه في الطريق المثلجة حول المدفأة
وركبنا حول اللهيب في المدفأة فتشعر بالدفء أغانينا
سرعان ما ييبس المطاط الأسود في طريق العودة في المساء
وبقي من تلك الأيام شيء رقيق من الألم الدفين

أغنية الأطفال الذين يرتدون المطاط الأسود *

شعرنا أسود وكذا عيوننا
ونتجول وبشرتنا فيها تلوح لمعة أفريقية
ويتردد صوتنا كصدى من صوت بلال
وبقية من دول كثيرة قد انهارت
وفي أقدامنا بقية صندل ممزق
هذا ما يقوله أجدادنا المعتمون ذوي الجيب
وكان أجدادنا يقولون أشياء أكثر
ومعطف أبي القديم بعمر أقوالهم
عمامة جدي بقيت الآن في الصور
كل شيء حدث ونحن أحياء وقد جرى المكان وسال
وأكثر ما تبرد أقدامنا في مثل هذه الأوقات
لأن المطاط الأسود حذاء لكل الفصول

*مجلة أجيق قارا، العدد 19 .

أين تذهب أبي *

من أجل غزّة

أبي أين تذهب
هل حان الصباح
وما الذي أنار السماء
هل هذا صوت صفارات الإنذار أم صوت ماذا
ولما تسرع سيارات الإسعاف

أبي أين تذهب
لم تنقطع بعد الأصوات
لا بأس لو نأكل اليوم خبزاً أيضاً
لو لم نشرب ماءً لو لم نلعب

أبي أين تذهب
أين جدران بيتنا
ولماذا لم ترجع أمي بعد
وماذا حل بشعر أختي

أبي أين تذهب
وماذا يحدث لسمائنا
وهذه السيارات الحديدية من أين جاءت
أين أصحابي
أبي أين تذهب
أين بقال الحيّ أين جيراننا
ولما تهرب عصافيرنا
ولما شارعنا ليس موجوداً
أبي أين تذهب؟

* حار، هجا للنشر، أنقرة، 2007.

وفي عيناها تراكمت آه عميقة
وتذوب السكك الفولاذية
يظن أهل هذه الدنيا أننا خسرنا
ولكن من يعرفون التين والزيتون المقدس
كالخراف التي تولد كل ربيع
سيقف يوماً سيل الدماء
سيفهم يوماً أولئك المتحاربون
هذا الدم حلال ليس للأخ
والعدو في مكان آخر

عاطف بدر

(1965)

أطفال اللجوء*

من أجل نداء أم خافت
تتسع الأرض لكل اللاجئين
وترتفع الأيدي بالرحمة
وتذرف الدموع المتراكمة
والآباء الذي فقدوا أولادهم
في الزوايا المهملة من العيون
والأسماء التي مسحت من التراب
والأرواح التي أزهقت على الأسلاك الشائكة
والتي طرحت على سواحل الغرب
وأطفال اللاجئين في البحار البعيدة
عيونهم اشتعال الفحم الأكثر سواداً
وأقدامهم التي تبرد في مروج العشب
يطيرون كالطيور الجريشة في ديار الغرب
وجوههم تبقي القلوب على قيد الحياة
ويرجع صدى آلاف السنين في الأشعار
الهم، وولد يقف كالجبل
وينزف في داخله جرح ساخن
كفراشة أول الصيف وأين تحط
يعيش عمر يوم واحد
في أنين أم
تتمزق كثير من الغضبات
في كلتا يديها طفلان
سقطت محطات القطار

* حار، هجا للنشر، أنقرة، 2007.



ومع الكبر يكون البدن ذو رتبة على الروح
وأينا خارج الحكاية
وليس لك تجربة مما تعيش
الشجاعة الواعية، هكذا صار يقال لي
كنت أسمع صوت أمي
قديماً ضمن صوتي
كانت غرسة في عيني
والكدر الذي على لساني طار مع الريح
هل أشبه الكذب
لا شهود، ولم يبق في الليل معجزة
تركوا منكر ونكير
وأضعت الأرواح بلا جسد

كانون الثاني 2012

أرواح بلا جسد *

إلى نجمي إلى ألباي

لست متأكداً في الحقيقة أنني لست كذا
لقد انتهت، ولكن ماذا لو صرت نوعاً آخر؟
لقد خيم الخوف في دائماً
كانت أرواح بلا جسد تحملني على أجنحتها
كنت أظن أنه لا ينتهي في وجهي
حرب جسدي مع روحي
كأن وجودي في هذا المكان جريمة
عيوب الروح ضد جسدي
لو أنني أكون الشخص الذي كنته من قبل
لو يأتي أحد فيردني إلى نفسي
كنت أكره أن أكون محبوباً
وخاصة الحب ثم بعده التملك
كنت أرى الجواب قبل سماع السؤال
كان الدرج يرتفع في داخلي
كان النسيان سهلاً بعد الربح
ولكنني لم أكن تابعاً لقانون المواريث

* العشاء الأخير، متييس للنشر، إستانبول، 2014 .

الكرامة *

أحتاج للحلاقة، كرامة
وأن أغسل وجهي وأرتب شعري
ولا بأس إن لم تكن ثيابي مكوّية
ولكنني ينبغي أن أنظر في المرأة
ربما ينفع الماء الساخن
كانت أُمّي تغسلني بطست من نايلون
ولم أكن أنضبط حينها
لا بد من خروجي للشارع
السقف يهوي نحوي، كرامة
وهو يهوي للحظة يمكن أن تعاش
علي أن البدن يخاف هكذا
علي أن أعود لخوفي
كنت أشتعل نشاطاً وأنا طفل
وبداخلي تسمم السمك في الماء
فأنا لا أسبح في الأعماق من داخلي
عليّ أن أخرج إلى اليابسة
أنا لست شجرة جوز، كرامة
ولست تحت شجرة جوز
عليّ أن آخذ نفسي من فراشي

تموز 2011

*العشاء الأخير، متييس للنشر، إستانبول، 2014.

أحياناً برد، فقط أنظر
ثم أمس وجهه ويده
ولكن لا يبستم أي من الأطفال
ولا يصادق الذي في داخلي

هل تثقلني الكلمات يا ترى
أم أن ذاكرتي عبء عليّ
الطفل هكذا، في البداية كلمة
ومع الزمن تتسع بداخله

آذار 2000

يوجل قايران

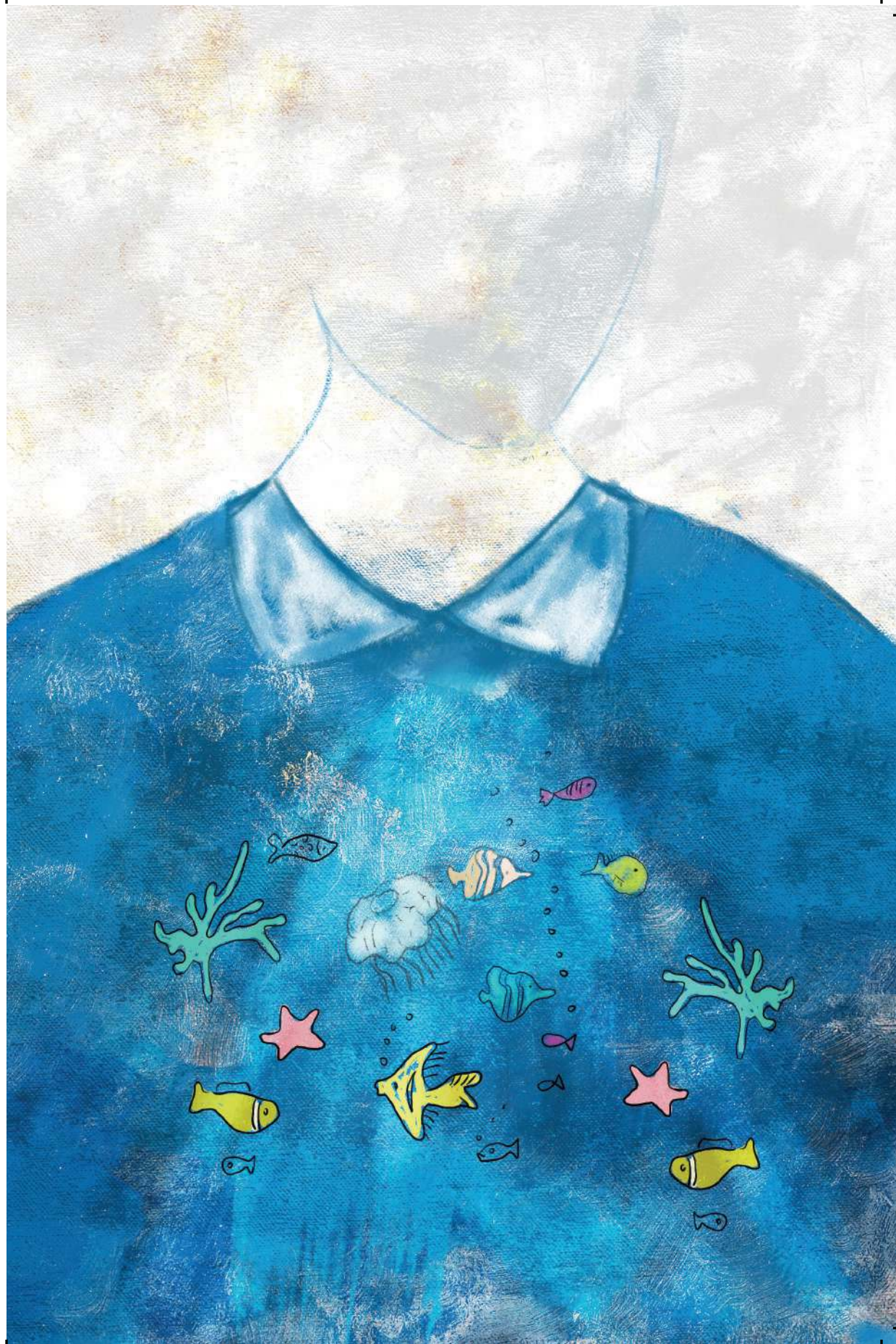
(1964)

الماء والمطر *

إلى يافوز يلدريم

أقول ماء، ماء، لا شيئاً آخر
الماء الطفل: أنا مطر ميت
أتذكر حيث كنت أسقط نحو التراب
مفراً نفسي قطرة قطرة
هل أستطيع أن أجد فيما لو كان لي ولد
وحيث كبرت أضعت دنياي
بإصلاح بين الوالدين
يحمي كل طفل نفسه
كان ما يزال طفلاً حين ترك
هكذا يقولون
وحيث كان يبكي وصوته يشحذ السكين
لا يفهم أحد موت الإنسان
إن لم يكن عمراً فما تبقى من ذكريات

* جالغين، متيس للنشر، إستانبول 2006.



الطفل بيننا *

الحافلات تمر بسرعة وكذلك الكرة
يظهر وبسرعة يختفي يا عزيزي
وتمتلئ المعدة بسرعة ولكن اليوم يمر ببطء
مشاهد تظهر للعين وتغيب بسرعة
ويرن صندوق أمام الأقدام
وعلى الركبة جرح ينزف، صغير
يتوق للمس الفراغ
وقميص مهلهل وقبضة متورمة
وساعة للوجه للعشق مندفعة ودقيقة
تيك تاك تيك تاك تيك تاك
وفي الجيب أنفاس عقرب وقدرح مكسورة
وحين ينزل الألم إلى الأعماق في القلب علم
ويعبر ميلاد الدوار المتعرج الأضواء
والشراب يدب إلى الصورة التي في الأعماق
وبين الألعاب جسد يحتفل
وفي ذلك العرض البهيّ ينفتح وينغلق الزمان

* قبل قليل، أدبيات أورطامي للنشر، أنقرة، 2012.

رسم *

إلى طوبى جيزم

أنت أكثر الشعر غموضاً .. ما كتب منه وما سيكتب
وفي شفق قلبي أجمل صورة التقطتها

أنت أغنيتي الجميلة
ها أنت يحكي عنك
وفي مرفأ قريب هناك
ستقلع سفينتك
إن جئت سوف ترين
كيف كل واحد قد أخذ مكانه هنا
كأنما تملكه للأبد
محروم من التفاهم
وستجدين أشياء كثيرة
وعيناك لن تتسع لهذه الدنيا
سلام عليك
ولخلقك السلام

* قبل قليل، أدبيات أورطامي للنشر، أنقرة، 2012 .

فأنني لا أطيق كل هذا الظلام
تقبل أشجار الغابة واحدة واحدة
يبدو أن شريط هدية الأميرة قد عثر عليه
وأخرة وردة تفتحت في قلبي
أيي لماذا كل شيء جميل ورائع هكذا
يا ابنتي يهب القمر
كل روحه لبشرتك الرقيقة
ويمد الأطفال الليل على الشمس المغسولة
ويطير ينتثر على روعي نفثة تلك الأنفاس
أيي إن مت فلن أتألم تقول
فالملائك تدفني في نور القمر
أيي لماذا كل شي محبب ولطيف؟

وعلى شفتيك ابتسامة من نحاس
أي الثلج المتساقط على شعري، تقول
أمي لماذا تشعر بالبرد
ما تفعل الأزقة إن مات الأطفال
وإن أهرق شاي الفضة من يدي
أعلم أن المطر يهطل هكذا
وتعبر القطارات من أنفاق أحلامي
القطارات التي تتناثر كحب الرمان في سماءك
إنني أعدو وعلى وشك الخروج من طفولتي
أي لماذا كل شيء خارج عنا وسريع إلى هذه الدرجة
يا ابنتي أبواب التراب المفتوحة كلها
تبحث عن شريط الهدية الضائع للأميرة
ابتعد عني يا أي تقول
ابتعد وافرق الليل

مصطفى أي دوغان

(1964)

شريط الهدية*

ابنتي بصوتها الناعم الرقيق
تتجول في ضوء القمر
الذي يدخل إلى بيتنا
تقول أبي قبلني
قبلني فإنني أشعر أماً في صوتي
وبهلوان على الجبل
ويكثر الليل في وجه أُمي
والصيف المحكي في ضحكة الأطفال
أي لماذا كل شيء جديد ومتين
ابنتي على حافة الساعة
ودفق أزرق في شعرك
أي أملك أنا تقول
ينام في كفي البدر ممتلئاً
وعلى تنورتي نجمة صفراء
أي أفراسة أنا تقول
أضوء أنا، لماذا لي قلب يتوجع
أعلم أنها
ستخفق الأصص الزهور
وترضع القطط أطراف أصابعي
ولماذا يطرق بائع الحليب بيتنا في غيابي
أي لماذا كل شيء عجيب ومتين
يا ابنتي في يديك شاي فضة

* قبل قليل، أدبيات أورطامي للنشر، أنقرة، 2012.



إنني إياك أيها الولد *

إنني إياك أيها الطفل
وجهك الذي يشبه الأوراق الذابلة
ونظارة بسبع من الدرجات
حين تنظر إلى الدنيا

إنني إياك أيها الطفل
ووجهك النضر في يوم الرابع عشر من الشهر
واختناق البحار في داخلي فجأة
حين نفلي شعر المدينة من قملها
إنني إياك أيها الطفل
ووجهك الذي يشبه الأزهار المقطوفة
وقلوب الناس التي من الورق
وصمودك أمام شفقتهم المترفة
إنني إياك أيها الطفل
وجهك الذي يشبه الجدران الرطبة
ووحدي التي شبكتها على ذراعي
وأنا ذاهب لفيلم حائز على أوسكار
آه
إنني إياك أيها الطفل
في كل وقت
وفي كل مكان ..

* فلا تبغ الأزهار، دولون أي للنشر، كهرمان مرعش، 1988.

أيلان *

انغمس يرجو رحمة الماء
ولكنه انحسر عنه إلى هنا هذا الطفل الصغير
وقف لدعائه الأخير
وبدنه الذي تحول إلى لون البنفسج
لم يبق له وطن
لم يتبق حتى من يموت من أهله
هل رأيتم ما يطير من جثة هذا الطفل
تمور الأبابيل ونوح طار من جثته، رأيتم؟
وطارت من جثته الأمهات التي أخرجت من بيتها
لن يكون له لون بعد اليوم
ولا أي أب ولا أي دولة
ولا أي يميني ولا أي يساري
ولن يكون أي مسلم مسلماً حقيقاً بعد اليوم

*مجلة ازدحام، العدد 41، أيلول-كانون الأول 2019 .

لأطفال البوسنة*

إن الذين سرقوا منكم الأزقة
سرقوا مني نور عيوني
ولكن قلبي لا يزال
فليكن قلبي لكم زقافاً أيها الأطفال
إن الذين أحرقوا سماءكم
أحرقوا راية الهلال في عيوني
ولكنهم لم يتمكنوا من أخذ قلبي
فليكن قلبي لكم زقافاً أيها الأطفال
إن القذائف المتساقطة على أجسامكم الشريفة
جعلت من عيني بوسنة أخرى
ولكنني أخفيت قلبي
فليكن قلبي لكم زقافاً أيها الأطفال
إيه يا بوسنة يا كتاب قلبي
أقرأك صفحة صفحة بدماء عيني

* كتابات روحية السابقة، مطابع وزارة التربية التركية، أنقرة، 1999.



الشتاء

إيه قد جاء الشتاء
وتهطل الثلوج
وينقش كل شيء بالبياض
وتهطل الثلوج
هيا اركضوا أيها الأطفال
ولنصنع من الثلج رجلاً
عيناه فحمتان سوداوان
وليكن أنفه جزرة

الطفل والحياة

الأبنية
حجبت شمسي
وضاقت السماء
وحبس بين جدران أربعة

مكان لعبي
والشرفات أبواب الموت
حديقتي الصغيرة
لا فراشة تحط
ولا الطيور

أ. حنفي أكار

(1962)

مأوى*

تمر الخيول
من أمام بيتنا
ثم العم بائع الشراب
وينادي واحد من يعيد: غزل البنات
ويمتلئ الزقاق بالضجيج
وغيمة سوداء
فألقي نفسي
بين ذراعي أمي

* أُلما شكري (ملحق مجاني بمجلة العلم وتنوير العقل في التعليم) العدد 13 كانون الثاني 2004



حسن أجدرها / كل شيء يتحول إلى طائر عندما تقبله أمي

كل شيء يتحول إلى طائر عندما تقبله أمي *

عندما قبلت أمي أصبعي صار عصفوراً
وعندما قبله أبي صار نسراً
تشفى الجراح عندما تلامس شفاه أمي
وفي وجه جدتي أنواع من الزهور
فعند جدتي ربيع
وعندما يضحك أبي يحل الصيف كل مكان
ولكن بركة جدي تفوق الجميع
سأكبر ليتني فهمت كل هذا

*الجلوس والبكاء مع غزال عند غياب الأيل، ساغا للنشر، أنقرة، 2014.

لا تجلس على الصخور
واعتمر قبعتك
قال له الأجداد
و حين تهطل الثلوج
في الشتاء
تغطي الصخور
لم يجلس الطفل على الصخور
واعتمر قبعته
صار الطفل صديق الساقية
لأن الساقية
كانت بحاجة إلى صديق
آه أيها الطفل الجميل
فلتحَيَّ

الحجر وحكاية الطفل *

تلين السواقي بيض الحجارة
والأحجار
أصبحت بيضاء

جلس الطفل
فوق صخرة
ويرسم الخيال
أتعب الماء الحجارة
وأتعبت الحجارة المياه
والسواقي الجميلة
لماذا تتغير طبائعها في الشتاء
وأدخل الطفل في أحلامه
الأمطار وغابة الأشجار
وسقى أشجار الغابة
وأرسل أغصانها نحو السماء
في ذلك العام
لم تحدث السيول

* موقع أقلام في الطريق الإلكتروني. = www.yoldakikalemler.com

II (غزة)

أما لنا أحد يا أمي؟
لماذا غزة تحترق؟
وبعد كل بكاء في غزة جنازة
قصفوا جامعنا يا أمي
ومرة أخرى طيور من حديد
وألقت ما فيها من نار
قولي يا أمي قولي
كيف أستطيع أن أفتح يدي نحو سماء غزة
احترقت الأرض واحترقت السماء حتى أطفالها الرضع
أي قلب يحتمل هذا الاحتراق يا أمي
ابكِ / فغزة احترقت / والدنيا تحترق

حسن أجدرها

(1962)

طيور أطفال بغداد وفلسطين في السماء*

I

لا تقولي يا عصفوري الصغير يا أمي
فلا أصدق أن شعري كريش الطيور
هل كذبت عليّ يا أمي؟
لماذا أجنحة الطيور ليست كشعري
لما يحرق كل مكان يمره يا أمي
أمي لماذا يموت الناس كلما مرت هذه الطيور
وقلت أن أبي عندما رحل أنه سيعود
وكيف أن أصدقك بعد الآن كلامك
وكيف سأفتح يدي بالدعاء في سماء بغداد
هل هذه الطيور من حديد يا أمي
وكيف تحط على الأزهار هذي الطيور
هل تذكرين يا أمي؟
وحين كنت أخاصم أخي: أرني ضحكتك
ولتخط على خدك الطيور، كنت تقولين
هل هذه الطيور هي التي حطت على وجه أخي
وهذا كيف تمنيته يا أمي؟
ولن أحب هذه الطيور بعد الآن

* الجلوس والبكاء مع غزال عند غياب الأيل، ساغا للنشر، أنقرة، 2014.



و حين أكون معهم
تمر كل لحظة جميلة
فلك الحمد إلهي
فحولي ينبض بالحياة

وأمنيّتي لكم جميعاً
من خالقي أمنيّتي
وأنا معكم في البحر
وقلبي ذو الشراع

قلبي ذو الشراع *

كل صباح في قلبي
تتفتح الأزهار يا أطفال
لكل من يلقي ضحكة
لأطفال تطير كالعصافير

وتتساقط أحزاني
حين يمسخ شعري
وببوسة واحدة
يستسمح ذنبهم الأطفال
وكل واحد منهم في بيته
كطعمه كملحه
فمنهم من يكون كشبل الأسد
ومنهم من يكون كالخروف الصغير

* قمع الأحلام الذهبي، منتخبات من شعر الطفولة، إعداد: طوران قاراطاش، كتب الأربعاء،
إستانبول، 2001

الأب العائد من العمل

تعال يا أخي
فأبي عائد من العمل
فلندخل غرفتنا
أبي معتب ويشعر بالضيق

ولنعطه جهاز التحكم
ولا نرفع بالحديث أصواتنا
وحين ينادينا
نعدو نحوه
ونلتف حوله
لعله حين يحضننا يزول تعبهُ
وينفرج ضيقه

وإن أضفت إلى ذلك حماقاتي
لا أنوء بحملها وتختلط عليّ أمورها
وتتراكم عليّ الذنوب فألوي عنقي
فتتوسل عيوني لأمي لتشفع لي
وعذري يفوق ذنبي
ويغطيني أبي في كل ليلة

وعندما يحين وقت الحفاظ على استمرار نسله
ترى عيونه تبحث عن قلب
وما يدور في رأسه يرضي فؤادي
وأحلم بمن رضعت حليباً حلالاً
من دعاؤه وتقواه من حلال رزقه
ويغطيني أبي في كل ليلة

وفجأة جاء يوم كنت أنتظره
واحتضنته بمهده اللطيف بيدي
وغطيته جيداً فهو نائم
ولن ينكشف بعد اليوم أبداً
ومن يومها بدأت أبرد في الليالي
ولن يغطيني أبداً أيّ ليلة

طيب أطماجه

(1962)

يغطيني أبي كل ليلة*

كيف يدور النهار وكيف يسير الزمان
وأنظر فإذا رأسي ما زال على الوسادة
وبينما أغط في نوم عميق وأتحرك
ينطوي فوقي اللحاف ويسقط
وقبل أن أجر ركبتي نحو بطني
يغطيني أبي في كل ليلة

وفي المساء يجمد ما رسمت من خيال
فكيف يطلع الصباح وكيف يبدأ النهار
وفي أي ساعة أنتقل من حلم إلى حلم
وكيف كانت حكاية آل قارسي
لا يمرّ بخاطري
يغطيني أبي في كل ليلة

* دفتر العمر لا ينسخ بشكل جيد، بريقان للنشر، أنقرة، 2017.



ويشهد التراب
وتشهد الجبال
ويشهد النخيل
على موت أمهاتنا
اسمي علي طاهر
لو أن يداي موجودتان
يا أطفال الأرض
لو أنها مثل أيديكم
سليمة يداي
لكنك غرست الزهور على قبر أمي
وقبر أختي الصغيرة
ولكنك بعناية زينتها

ويشهد أولئك المشتركون في الجريمة
اسمي علي طاهر
لو أن أصابعكم اقتلعت
لما استطعتم تناول الطعام

ولما استطعتم لبس خاتم الخطوبة
فأصابعي
أسطورة فلسطينية
وهي عار على البشرية
للقرون العشرين
أيثها الأرض
إنهم يقتلوننا.. نعم يقتلوننا
الجنود في خوذات الحديد

اسمي علي طاهر
وقبل أن يبرز فجر
تمر من فوقنا طيور حديد
لتقتلع أصابع الأطفال
لتموت أمهات الأطفال
ولكي يموت آبائهم
تمر من فوقنا طيور حديد

نديم علي

(1998-1961)

الموت سهل في الشرق الأوسط*

في الجرائد
هل رأيتكم صوري
اسمي علي طاهر
قد اقتلعت أصابعي العشرة
اسمي علي طاهر
أبي فلسطيني
قتلوا أبي في يوم الجمعة
وأمي يوم الثلاثاء

وجثة أختي الصغيرة
عرفتها
من إسوارة البلاستيك في معصمها
لي عشرة من عمري
وأختي كانت في الثامنة
اسمي علي طاهر
اليوم يقتلون الجميع
حتى الأطفال الحفاة
آباءهم
ويقتلون
كل الأطفال الذين قتلوا من قبل
ويشهد المسجد الأقصى
هو شاهدي
كيف اقتلعت أصابعي

* إيكيندي يازيلاري (كتابات العصر)، العدد الثاني، أندرین، 7 أيار، 1985.

Fast impact goes beyond top-six role

Minor leaguers raise treatment from Yankee

Baseball unites father, son amid trying circumstances

Judge won't n...
13 because of in...

pork tuck relief pack

\$105	Small...
\$75M	...
\$300M	...
\$25M	...
\$10M	...
\$7.5M	...



وفي وقت الغروب
بوجوههم الراحشة
لينشؤوا الجسور
في دنياهم الساحرة
وقوس المطر
وليغنوا
أغاني الربيع
أبدأً على شفاههم
ولتطف بهم الدنيا
ونحن فلنعد
لا حرماً
ابتسامة من وجوههم
ولتضحك أعماق عيونهم

أغنية الطفولة السحرية *

فليلعب الأطفال
ليلاً ونهاراً
كما يحلو لهم
ولتختلط أصواتهم
بالزقزقات
بالدنى
بالأفراح
فليوقفوا الدنيا
ولتحط على أصابعهم
الدعسوقات
وليلتف حولهم
من كل الجهات
أجمل الفراشات
ولتشكل دائرة
ولتدر كل المرواح
بأغانيها المشتعلة
ولتشكل سيلاً يسير
وفي الليالي
فلتظهر الطقطقة
ذبابات الفانوس
ولتسلم وجوههم الضاحكة
على الشمس في الصباح
ولتلوح بأيديها

*خيول الصبر، مجلة أدبيات أورطامي، أنقرة، 2017.

حسين غوك

(1960)

عالمي الكبير أطفالي*

في كل صباح
قبل شروق الشمس
يشرقون عليّ
كالشمس
أحياناً على وقع أقدامهم
وأحياناً لجلبة ركضهم
ويطبعون على خدي القُبَل
وتختلط أصواتهم بأصوات العصافير
أبتاه
أماه
ويعظم فرحي
يدي في أيديهم
وعيونني في عيونهم
و
حين تلامس أذني أصواتهم
مختلطة بأصوات العصافير
وهم ينورون
الأيام يوماً بعد يوم
فحينها
يجولون في داخلي
ويتملكني رغبة في الصراخ
أبوسهم وأحملهم
ونلعب معاً
فأملك الدنيا
حين تمس يدي أولادي
حيث يلمس الأولاد فؤادي

* خيول الصبر، مجلة أدبيات أورطامي، أنقرة، 2017.



كم أحب جدي
جدي التي تحكي
فهي لي
وأمي لي
لأنها رعتني مثل أمي
وعلى يديها كبرت
حتى لو كان ما تقوله حكاية
ففيما تقوله جدي حقيقة
وكم تعلمت أنا
من جدي التي تحكي

حكايات جدتي *

حكايات جدتي
تقودني في دروبي
وعندما تبدأ جدتي الحكاية
يحدث لي شيء غريب
أنام عميقاً
وأكبر مع النوم
وتبدأ جدتي الحكاية
ويقطر من لسانها العسل
وتحكي وتحكي
حتى لو أن النوم سرى في عروقي
يهرب النوم مني
وتمتلئ ليلتي بالحكايات

* حلم طائر أزرق، شعر للأطفال، منشورات وقف الديانة التركي، أنقرة، 2012.

حلم طائر أزرق *

و حين أكبر سأصفق الجناح
في فضاء السماوات الفساح
و حين أطير بين الغيوم
أقيم صداقتي مع النجوم
إنها أحلام طائر أزرق
مع التي أحبها
وهو يحطّ على الغصون
وما يأخذه بمنقاره من الشجر
لأكله أو ضيافة الصديق
إنها أحلام طائر أزرق
أريد أن أكبر بسرعة
وأقفز راقصاً نحو اليمين والشمال
وأحصل ما أريد
قبل أن ينالني رصاص الصيادين
إنها أحلام طائر أزرق
وفي جو غير عاصف
أشرب من مياه الينابيع
فوق الصخور والجبال
وأرحل نحو بلاد بعيدة
إنها أحلام طائر أزرق

* حلم طائر أزرق، شعر للأطفال، منشورات وقف الديانة التركي، أنقرة، 2012.

ما من أحد يأخذ بأيديهم
وقلوبهم للحب عطشى
فأصداغهم خافتة
كلهم بائسون يائسون جائعون
رأيت أطفالاً بلا حظوظ

لا شك أن هؤلاء أولادنا
لما لا نمد إليهم يدنا
وتحت الجسر صامتون
وبكل هدوء يتباكون
رأيت أطفالاً بلا جهة

جلال الدين كورت

(1960)

الأطفال الذين لا أحد لهم*

وتحت الجسر صامتون
وهم ملطخون بالأوساخ
ونظراتهم البريئة
رأيت أطفالاً مشردين

قد تصافحوا واحتضنوا بعضهم
بعضهم عليل وبينهم حزين
ولا يوجد فوق أجسامهم
مسمى الثياب
رأيت أطفالاً بلا حيلة

وحينما أبصرتهم
بين الثالثة عشرة والرابعة عشرة أعمارهم
ولكن ألف هم وهم
في رؤوسهم المتعبة
رأيت أطفالاً بلا مأوى

فروا إلى الأزقة
لم يبلغوا سن رشدهم
لم يروا أما ولا أبا
ولا حناناً ولا محبة
رأيت أطفالاً بلا محبة

* حلم طائر أزرق، شعر للأطفال، منشورات وقف الديانة التركي، أنقرة، 2012.



جوشكون جوك يغيث

(1960)

الأطفال*

ويحب الأطفال فجأة
كأزهار اللوز التي تتفتح في الربيع
وهطول المطر
وهبوب النسيم
وزعل المرايا
وحين تحرق الشمس، دون أن يعرفوا
ويحب الأطفال فجأة
ورويداً رويداً
ينسون الحبّ مع الزمن

* ألا يمكن ألا تذهب، 1994.



II

وفي الحداثق البليلة
يتفتح من جديد
ضياء كالليالي المباركة
ويرسم أحلامه
على حسبه
ونظرة ساهمية عند ما يغيب القمر
في الليالي الحالكة
ويهرب من التسالي
يركض يرقص
وفي حضن أمه

III

وذكريات لأم
وفي عيونها السرور
وتسلم على حسبها على إحساسه
وتنظر لقابل الأيام
وتسقط الآمال للأمام
و
في نومه
وتبرعم الأحلام واحداً واحداً
يركض يرقص
وفي حضن أمه

وما يرى من الانكسار
وما تراكم من أدعية تمطر مليئة بالشوق على القلوب
وتتبعثر على شعرها كل المراثي
والضحكات التي تتبرعم على خدها
ويرسم عالمه ليتساقط التسلي
لعلها تبقى إلى الغد القريب
مرحى فإنني سأكبر
والطفل في هذه المشاعر
يركض يرقص
وفي حضن أمه
بيوت من السكر وأزقة البلور
ودنيا مضيئة بكل لون
والزمن المتبقي من مشاعر أخرى
تبقى للغد زوادة
في كفه

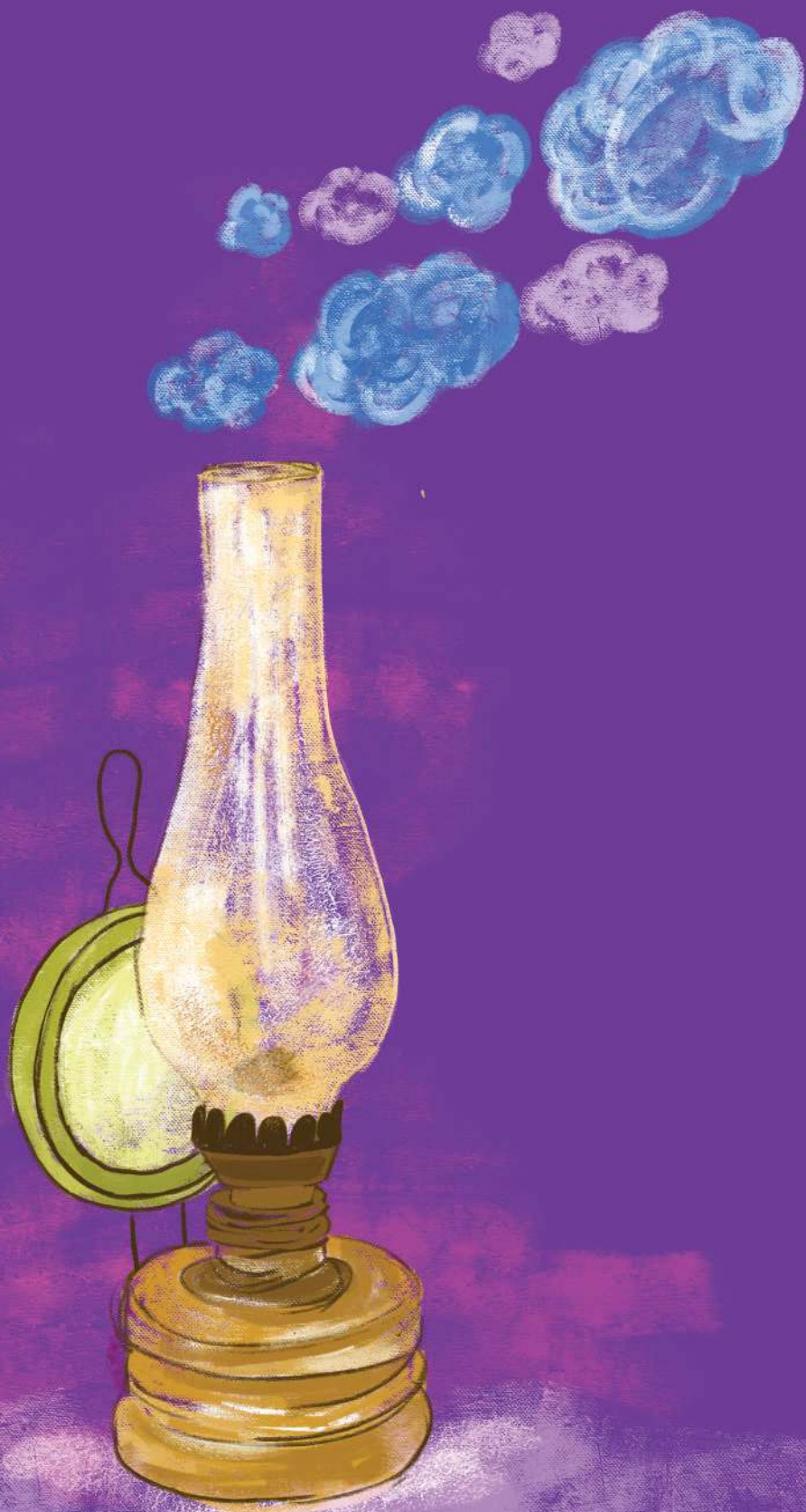
علي حيدر توغ

(1959-2018)

طفل يلهو بالتسالي

ضياء شبیه الليالي المباركة
ويسرح الطفل مع خياله
وفي عينيه شرر
وبياض يحط على فؤادك
ونظراتها تصير أغنية على لحن البيات
ويخضر الهوى في فؤادك
وتدور حوله الدنيا
ويرقص يركض
في حضن أمه

ويرسم لنفسه ضروباً من خيال
ويرسم على لوحة أغنيات الطفولة
وتنتثر الألوان في وسطها
مع تسالي ذلك الولد
يركض يركض
وفي حضن أمه



عمر أرينج / الطفل الذي يرسم وجهه في العزلة

ومن بين الأكف الملتهبة بالتصفيق
وشعرك الشبيه بالسهب
وتكسر حجارة المرمر الحادة
ومن الأسواق المزخرفة المغلقة
إلى معارض الأحياء الفقيرة
والأزقة التي اعتمدت في صراخها على الكذب
والآه التي بقيت من أيام الجليد

الطفل الذي يرسم وجهه في العزلة *

يا راعي الشمس الظريف
نباهتك من وادي المتاعب
ووجودك في مرآة التجلي
وجئت من عالم البقاء
مرحباً بقدومك
تلك الرؤى تفسر مغامرات الليل
من قيامة الرزنامة التي تهطل بالثلوج
ونداء الزمن للقوافل السائرة
ومناقب مرسومة على وجه السماء
وطفل من طوالي تفيض به أنهار عاصية
والأمل ينبوع قد اختبر، وتجري مياهه

*فرسان الزمان الواسع/ هجا للنشر، أنقرة، 1999.

عمر أرينج

(1958)

من طيران الحمام*

من طيران الحمام
وآثار على الرسائل
وطفل
في إحدى زوايا الغرفة
وكتاب مفتوح
قليلاً قليلاً

وعندما يصل الخبر
والحمامة العائدة
يستيقظ الطفل

والآن تفتح
صفحة جديدة

* عيون اليمام والقرنفل، أونجو كتاب للنشر، أنقرة، 1991.



II

المياه تطحن الجميع
والمياه تُطْحَنُ أتعرف أيها الكاشف
لا تقف، تابع مشيك، أدرك
فأنا أخبئ في داخلي الأشياء غير الناضجة
والآن يمكن أن نتجاوز الوالدين
فحولنا حبيب
وجرحنا كلما صار رماداً
قال هل من مزيد

أيها الكاشف هنا يجب أن تقف
فقلوبنا بدأ يعمل فيها الخراب
فمن وقع وقع، فمن أجل عين الناظرين
عد أيها الكاشف
عد إلينا وانتظر
عل الزمان يفعل شيئاً
عسى القلوب تنسى معاناتها
تعال معي أيها الكاشف
ولنسأل الأطفال شيئاً
فليجعلوا وجوهنا تتورد وعيوننا
ثم قل أنت لي شيئاً
لعله يذهب عنه الظمأ
ذلك الجفاف فيّ

I

ابداً أيها الكاشف
فالمياه تطحننا وتحطمنا
ما هذا السحر الذي علقت بسيله
ما ترك لنا فرصة ليضحك وجهنا
لا تكن مع الليل ليلاً
ولكن كن مع الطفل طفلاً
قلت لك لا تكن مع الليل ليلاً
فها أنا أصبح عتيقة
في أعماق الأعماق في
أسألك أيها الكاشف
هل عرفت مقدار خطوتي
ما الذي يصفق أيامي ويروح
وصوتك وقلبك
لأي شيء ينبض، وإلى أين ينبض
أليس للعشق يدمى قلب الإنسان
أو لسود أيامه
وكيف لك أن تنير الدجى
أو هذا
ما يقال لرجل يرتجف من رأسه لأخمص الأقدام
ولأولئك الحاملين ضاعت أيامهم

نجيب أفليجا

(1956)

كاشف*

لم تعد تجول فق الماء تلك الخيول السود
طريقها صار يحتضر وكذلك آخر الفرسان

وفي السماء غيوم وهذا أيضاً دخان
هناك الآن موتى وهناك أنين

* تتأقلم كل البحار مع إستانبول، أونجو كتاب للنشر، أنقرة، 2009.



الأزمنة الرعاة *

ولم يتبق لدينا سوى الزمان
ومعلقة في عنقه زوادته
الأولاد الرعاة
وأوقات تضبط بالشمس
وأعشاب ينام فوقها
وظل صخرة داكنة
في مكان إلى المساء قريب
ذهبت كل العصافير
حنَّت إلى المناخات البعيدة
وبهم جراحات
كانت تحط وتطير
ويفوح البحر رائحة أجنحة
ولم يبق بيننا إلا الزمن
ومن على أصابعهم تتجول الشمس
الأطفال الرعاة

*وجه لم يتسع لأشعار الحياة، تودم للنشر، إزمير، 2010.

المنكسر *

أنتم أطفال لكم حظٌ من جمال
وبقيت باقة من ورود
فلتكن لكم
وبعد شاي الصباح
حواراتنا

وهذا يوم أحمر
كان كذباً ومضى
وعلى ظهور الخيل
دماء
وظلمات الوحدة
ورائحة سجادة قديمة
وعلى جبيني آثار السنين
وتتكاثر المحظورات

*مجلة أدبيات، السنة الحادية عشرة، الفصل الخامس، العدد 38+39، كانون الأول، 1980.

كامل أي دوغان

(1956-2008)

الظلال*

غداً ستهطل الثلوج
ولكن أصابعي وحرיתי ستشعر بالبرد
والصباح المنفتح نحو الضياء
وعلى المرأة آثار الذكريات
ووعده يحرس قلبي
وتكبر يدي كوردة خالدة
وفي المساء
سيهطل الثلج بلا ميعاد
وتتساقط على شعري أغاني الطفولة
أمي أطيلي لي الزمن
وللنجوم ساعة الضوء هذه
وقلبي
والغربة التي رميت في الماء
ونور القمر.. على حواف الأكتاف
كأن البرق تراجع في الدروب
ورصاصة تجعل أشعار العشق أقدم
وفي داخلي من السماء ضياء

* الحمل، مطبوعات إسرا صناعات، قونيا، 1996.



كبار السن *

أنت طفل
وأنا طفل
ما أجمل ما كنا نلعب
لعبة الاستخفاء
في فناء البيت الزجاجي

كان الكبار يأتون
أقدامهم تتهادى وبأيديهم عكاز
وهو معتمدتهم الوحيد
ويغسلون من بركة الماء وجوههم
كم أحن إلى تلك الشجيرات برؤوسها المائلة
كم كنا نختبئ بين الأزهار
ومع أولئك الأعمام
ما أجمل ما كنا نلعب
وكنا نخرج منهم
طفولتهم
وكانوا يتحدثون قائلين
«كان أبي المرحوم»
أنت طفل
وأنا طفل
ما أجمل ما كنا نلعب
لعبة الاستخفاء
في فناء البيت الزجاجي
كنا نحسب أن ذلك المكان لنا
ولنا فقط

*فلتبقى الفراشات حرة، منشورات وزارة التربية، إستانبول، 1999.

الفراشات ليست حرة *

وحين أفكر فيك ينصب على دماغي ماء يفور
وفجأة تذبل الأزهار في الحقائق
وحين تفارق أمّ ما تحبه/وتسقط على الجبال
ويُقتل الأطفال- خيانةً - في بعض الأماكن
ويطلق -خيانةً- على قلبي الرصاص
حين أفكر فيك أنت
وحين أبحث عنك، وأسأل عنك مئات السنين
أسأل أفراخ الحمام، وأسأل الأيتام
كل المجانين، وكل ليلى
حين أسأل عنك أنت
وحين أسأل عنك أنت، تتفتح في تقسيم وردة
وينال زنجي في أفريقيا حريته
ويصمت كل سلاح مصوب نحو الأطفال
ويتوب كل الجلادين
وتتفتح الأروغانات أزهاراً زرقاء
حين أراك أنت

*فلتبقي الفراشات حرة، منشورات وزارة التربية، إستانبول، 1999.

مصطفى ترك

(1956)

لعبة*

لا تناديني يا أمي الحبيبة
عندما أَلْعَبُ
دعيني أطارِد الفراشات
وهي بين الأزهار الحمراء الفاتحة

وحين نستبق نحو الغيوم
وطائري الورقية
وأنا أيضاً أجنحتي
للزرقاء الأبدية
من مدائن الجمال
ويبلغ خبر سعيد
إلى السماوات
لا تغضبي أمي الحبيبة
عندما أكون أَلْعَبُ
لا تغضبي أن وجهي ملطخ بالوحول
وألْبستي مبللة
لأنني بدون اللعب
كيف لي أن أشعر بالسعادة
في حياتي

لا تغضبي أمي الحبيبة
عندما أَلْعَبُ
فقلبي يتسع ويتسع
ويتسع
وينسدل حجاب على الشرور
ويبقى في دنياي السعادة
السعادة فقط

* فلتبِق الفراشات حرة، منشورات وزارة التربية، إستانبول، 1999.



نعم إنها قرية صغيرة
وتبين لي أنها تصغر عندما أحلم أكثر
ولكنها كانت من قبل وإن كانت تصغر
ولكنها كانت مثل العيد
ولأنني لم يكن لي جيوب
كانت يداي تبردان في بياض الثلج
وكنت أتخذ أعطائي مكان الجيوب
ما كان أعقلني من ولد
السنة وما أدراك ما السنة
ذهبت سنوات عمري كالرياح
أين يمكن أن تكون قد ظلت طفولتي
وهل عشتها؟ حقاً لست أدري
ولكن الذي أذكره يدي التي لم تتعود بعد في جيبي

يدي وجيوي الغربية*

ولدت في قرية صغيرة
في صباح يوم من أيام تشرين الثاني الباردة
وما أن ولدت حتى حضروا لي الملح
ومن ذلك الأم بكيت طويلاً

يد الظلام في المساء
التي تقبض على المنازل والبيوت
وتخرج مصابيح الغاز
وكنت أنظر هكذا إلى فتيلة المصباح
ويبدو أنني
قد بقي شيء من محبتي
لشعلة من تلك الأيام باقية
والآن من أجله كأنني أولد في أشعة الشمس
وعند الغياب أنطوي كقطعة الثياب على نفسي
في تلك الزاوية

* وللأطفال جمال من نوع آخر، جان أوفيسست، كهرمان مرعش، 2015 .

جيبي الصدريّ*

كبرت طفولتي في جيب صدري
سنواتها ما أسرع ما مرت
ولم يبق إلا نثار من ذكريات
إن لم تتساقط من جيبي المشقوق
أفكر الآن
الساعات كخيال على وشك النفاد
وكثير من الأرصفة المعدمة، تحت أقدامي المتعبة
وحياقي بآلامها وقسوتها
لقد كبرت طفولتي في هذا الجيب الصغير
وما أكثر أحلامي في ذلك الزمن
وكانت كلها جميلة كخبز طازج
ولكنني لم أستطع أن أحتفظ حتى بقطعة واحدة
طفولتي التي خبأتها بتفاصيلها في جيبي
تخرج أحداثها بفوح العطور
ماذا أقول حين أراها تلك الذكريات
ماذا أقول.. وبابي لها على المصراعين مفتوح
أقول لكم هناك ترعرعت طفولتي
في جيبي هذا الصغير
عندما كانت تبرد أصابعي
كان يأتي جيبي ليتعلق بطرف من فكري

*جيب صدري، جان أوفيسست، كهرمان مرعش، 2015

وحينما كنت تذكرها
ديارنا هناك كم تكون حساسة
أراها كلها في صورة وطن.. صدقني
وتكبر كل تلك الأشياء في داخلي
وحينما كنت تذكرها.. ديارنا تلك
وتأتي لذكر شيء ما كنت أتوقف
لأنني أفهم
فذكريات أمي قد بدأت

ما أفعله ليس بيدي
أمكن إيقاف عاطفة البحار
فحين يعصف بها الموج.. هاهنا يتعرق الماضي
ويغلق الزمن دفتره من جديد

يالجين يوجل

(1953)

في ديارنا*

ألا تحكي لنا عن ديارنا
فقد ذهب النوم عني منذ زمن
سأكون مع كثير من الذكريات
بكل الشوق أنتظر.. للقاء بطفولتي
فكيف تغيرت الآن ديارنا هناك
كأنني أسمع صوتك
وكأنني ألامسك
وحين أتصرف بطفولية راقبني هكذا.. لا تميزني عنهم
وكل الأشياء العتيقة
أحضرها إلى جانب رأسي
وأبامي العوجاء تأتي معها
فلتأت.. نجلس ونحتسي الشاي
أتذكر.. باب بيتنا المغطى بالنحاس
ومطرقة الباب التي على شكل وردة
وقفله بمفتاحه الكبير
ولذا كنت أفضل المطرقة دوماً

* شقائق فلسطينية، باريطي للنشر، إستانبول، 2018.



الآن
أمي في موضع أمي
ومرة أخرى في موضع أبي
بكل حنو
أحضرها بكل حنو وشدة

لك الحمد ألف مرة
يا إلهي
أنك وهبت لي أمي
أنت موجود يا رب
ولولاك
لغرقت وسادني كل يوم في الدموع

ما ذا كان يمكن أن يحدث
لو أنني فقط ولمرة واحدة
استطعت رؤية وجهك يا أبي
لو أنني استطعت سماع صوتك
فلتكن لكم أيها الأصدقاء
فلتكن لكم كل العابي

بيتنا
الآن نصف فارغ
وسريري
والحقول
ولعبتي
وأزقتنا نصف فارغة
عندما يسمع والد
وهو يقول "يا ولدي" لطفله
فكيف نحو تلك الجهة
كيف تأخذني
أقدامي

مرثية يتيم*

وفي ليلة بقيت يتيماً
وشفتاي فارغة بدون أب
وإن قلت أُمِّي في مقطع كل صوت
وطالما أتمتم وأهذي: أبي
في السوق في الأزقة
عندما تمسك أُمِّي إحدى يدي
تبحث أصابعي من يدي الثانية
عن حرارة أصابع يد أخرى

*وسقطت من قلوبنا ثلاث ورود، إعداد: عارف بيلكين، جلال الدين كورت-مصطفى ترك، شارداغ للنشر، ألبستان، 1997

العدّ / علمي*

واحد يا علمي
اثنان يا علمي
ثلاثة يا علمي
إنزالك قوة يا علمي
أربعة يا علمي
خمسة يا علمي
أيمكن أن يكون لك مثيل يا علمي؟
ستة علمي
سبعة يا علمي
”لقد قال يا علمي“أسرني المرسل
ثمانية يا علمي
تسعة يا علمي
عشرة يا علمي
تعال وحط بقلبي يا علمي
أنت الأبدّي يا علمي

*وسقطت من قلوبنا ثلاث ورود، إعداد: عارف بيلكين، جلال الدين كورت-مصطفى ترك، شارداغ للنشر، ألبستان، 1997

عارف بيلكين

(1951)

ولدي*

كل شيء عندك ألعاب وكل شيء عدد
وضحكك لا تعباً بالدنيا
وتفكر أن تمسك الشمس والقمر
أأخذت ربحك من الجنة يا ولدي؟
وأدرت الكأس نحوي يا ولدي؟
هيا فلتلعب يا ولدي.. فلن يكون اليوم بيدك
فكل ما تراه مناسب لك يا ولدي
حتى الشجار في عيونكم يشبه الأعراس
لا تنظر إلى البحر المسجور يا ولدي
لا أتحمل.. لا تحرقني يا ولدي
النوم يكبر.. والألعاب.. والروح لك
وذلك الحماس الذي يتكسر يتساقط لك
وغداً.. حين تسألني شيئاً ما يوماً
لا تحمل في قلبك البري يا ولدي
كن مستقيماً.. ولا تشبع من المحبة يا ولدي

*وسقطت من قلوبنا ثلاث ورود، إعداد: عارف بيلكين، جلال الدين كورت-مصطفى ترك، شارداغ للنشر، ألبستان، 1997



III

ويعلن عنه
قطعة من الخبز
وقطعة من وطن
والموت
ويرجح أنه ليس من الجوع
التوقيع
أطفال فلسطين

II

وفي حلقة الوحدة
خجل كالسم جعل الطيور تطير
كوطن أكلته الحرائق والخراب
مثل بيروت مثل قاييل
كحرائق على القافية
وعلى نفس الروي
إن فهم الأطفال سيفهمون
من الأغاني التي لم ير مثل وجعها
ومن الحروب
من قلوب جنودها المتجمدة
وفي اليوم خمس من الصلوات
وإخواننا الذين يتحدثون
أصواتهم تحمل إشارة تعجب
في اللوم من عشق الفرات
والنفط الذي يفور بالأحزان
ولمن يفهم معانيها

وبفتوة عجيبة
في الشرق الأوسط
يستقبله الأطفال
في مرآة الموت

أطفال الشرق الأوسط*

I

وينتهي يوم صاحب
إلى ليلة يصبر على معاناتها وهمومها
وهمس أحزان خفية
يستيقظ لدى الأطفال

وخianat لا تحتمل
وبشدة قد أُوثقت
ترسلهم إلى المدرسة الأمهات
لا دفاع عندهم
مثل وطن
يذهبون

ليكونوا أصدقاء لصورة بلا اعتراض
حيث الدماء التي تجري تتجمد في المياه
الرسامون في بلادهم

* الأعمال الكاملة، غون للنشر، أنقرة، 2003.

أيها الطفل*

تعب بيتنا وجفت الينابيع
عيونك حبلى بضوء أصيل
أيها الطفل الذي غدّي بحب خصام ألف من السنين
أيكبر محبوبك أولاً أم أنت تكبر أولاً
هل كف العالم عن الاعتراض أم أنت الذي يمشي
والدلافين في ليلة واحدة فوق المدينة
وتلك الزهور التي تشتعل في قلبي
فلتكبر كالجبال في الحداثق التي لا تخاف
وأصوات الصفارات التي تختلط بالخيانة
الأصوات التي قتلت القطط في الأزقة
بظلالها الكثيفة
وكنت دائماً أحن إلى رثائك لعصور النار
كجنود لا يذكرون لوائحهم
فأشعله حتى يكون قلبه جاهزاً
إن تستفق.. لو تستفيق من نومة أصحاب الكهف هذي
في ليالي المدينة الحالكة
أيها الطفل المبشر بالنصر والحب

* الأعمال الكاملة، غون للنشر، أنقرة، 2003.

عوني دوغان

(1951)

الأطفال ينامون*

الأطفال ينامون
في بلاد الأحلام البيضاء بلون الحليب
وهم يحضنون
في ضمائرهم التي تشعر بالبرد
آلامنا

الأطفال ينامون
وصحو أخضر
وحين التجمد في الربيع
بسيوف محمدية في حبنا
الأطفال ينامون
وتتراجع غيمة غيمة من دهاليزنا
وتنهدات يائسة
ونحن
نستيقظ ونفريق

* الأعمال الكاملة، غون للنشر، أنقرة، 2003.



عثمان صاري

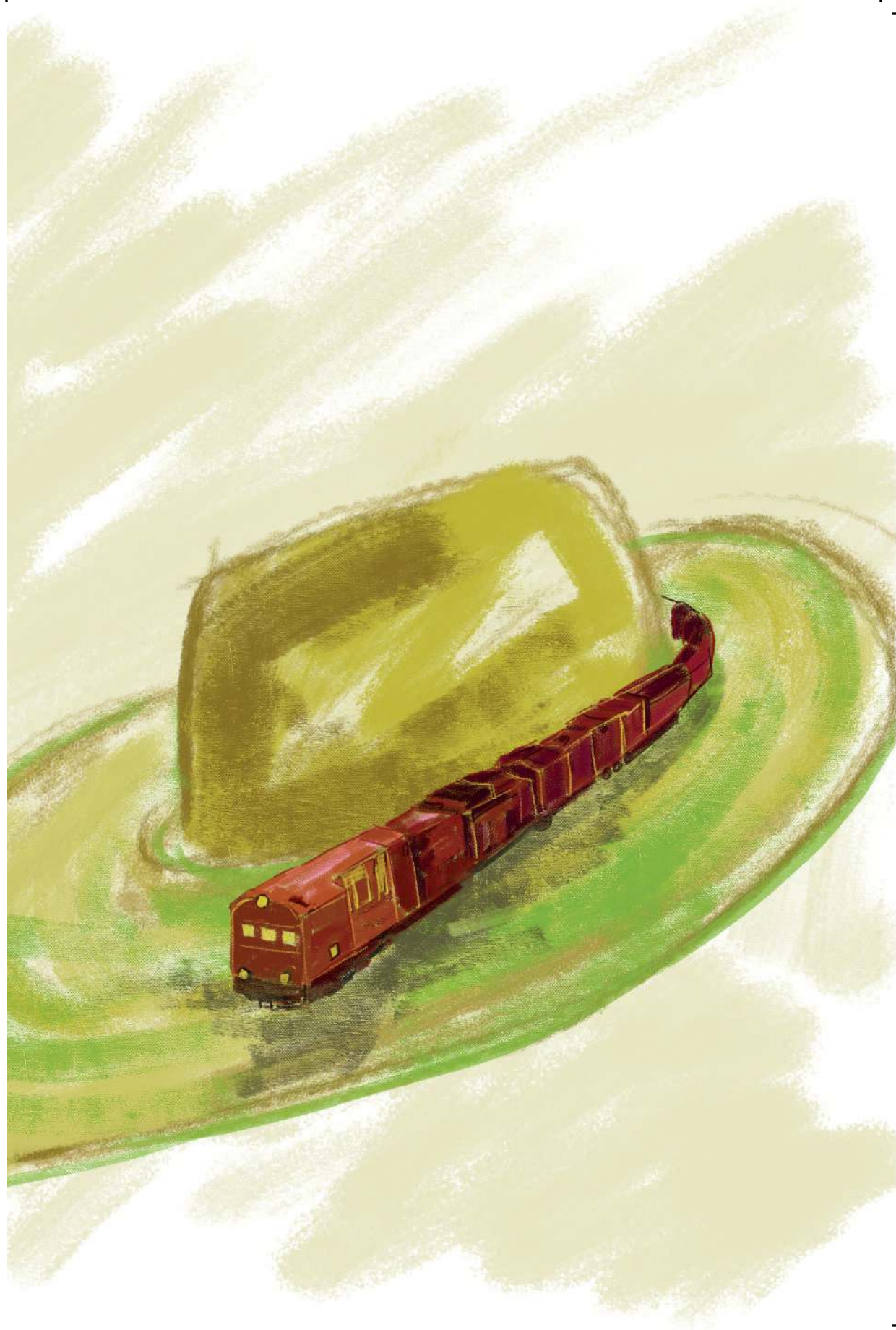
(1946)

الطفل*

يا من فوق الأعشاب تلوح لنا
بيديك أيها الطفل
يا من لا يطيق الوقوف

وحين تسقط فجأة
تسقط زهرة أخرى
فوق الأزهار
وحين كنت أمر اليوم من هاهنا
من نافذة القطار
رأيتك فجأة
أيها الطفل
يا من بين الأزهار
تلوح لنا بيديك
كم غص هو العشب الذي
تمر عليه
ذاك الذي يبوس كعبك
أنت الذي تشير بيدك
تلوح لنا
أيها الطفل الذي
لا يطيق الوقوف على قدميه

* الأشعار: الفرسان الذين في المقدمة/ قلبي المحارب، إيز للنشر، إستانبول، 1995 .



نيني نيني [التهويدة (أغنية الرضيع)] *

ومرّ شتاء الحياة برأسي
وهذه السنة خبز مسموم نيني نيني
لا تبك تعال يا صغيري.. لا تجعلني أحزن
هذا البكاء يعمي قلبي نيني نيني

ما عندي قرش أشتري كفنًا
أو أخبر خالاً أو عمًّا
ما عندي حفنة تراب أتخذها مدفناً
أفي الآخرة أيضاً يوجد قبر نيني نيني

أنا محزون الشريف عمري لا يجري
يجري يجري ولكن صوتي لا يخرج
في هذه الدنيا مليكي لا يهتم بي
ليته يكون لنا عوناً نيني نيني
لا هدية عندي غير عودي **
على الأقل خذ أوتاره واعزف نيني نيني

*محزوني شريف: حياته-نظراته إلى العالم- أشعاره، سليمان زمان، مطبعة بني دان دوغوش، أنقرة، 1997 .
** العود: الألة الموسيقية المعروفة

شاكا ماكا(دعابة) *

عبر الأرنب نحو سفح التل
ونحن إن قلنا شاكا ماكا
نوع دعابة
شرب القط الخل
وإن لم تكن دعابة
وما ينبغي انقضى

البحيرات الجافة امتلأت بالماء
وقارامان ظل على الجبل
وصار الغراب سلطاناً
وإن لم تكن دعابة
مضى عمري الذي كان

جئت حين ولدت من التراب
ما الحياة ما المهمات
وصرت محزوني شريف
وإن لم تكن دعابة
عند رعي الأغنام

*محزوني شريف: حياته-نظرتة إلى العالم- أشعاره، سليمان زمان، مطبعة يني دان دوغوش، أنقرة، 1997.

عاشق محزوني شريف

(1940-2002)

ألم يا دكتور*

جئت من برجكتان ماشياً
آه يا دكتور أنظر لهذا الطفل
أخذت مهده من يده
أنظر لهذا الطفل.. لقد احترقت

وبيتي المهدوم في سواد الحِداد
وأنا أتوسل الزوج والصديق
أم الرضيع عليه عليه
آه يا دكتور أرجوك انظر إليه

طعامي بصل يابس بلا إدام
رأسي غير مستور وصدري ممزق
وهذا يسير يا ابن موطني
آه يا دكتور أنظر لهذا الطفل

لو أعطيت مرهماً لأجل الله
فإني يكاد يقتلني بلائي
لا نقود عندي فخذ ردائي
آه يا دكتور أنظر لهذا الطفل

محزوني شريف راع
مسكني في الجبال التي لفها الدخان
ولكنه طفل رضيع.. إنسان
آه يا دكتور أنظر لهذا الطفل

*محزوني شريف: حياته-نظراته إلى العالم- أشعاره، سليمان زمان، مطبعة يني دان دوغوش، أنقرة، 1997 .



إلى الطفل الرضيع*

أهدتك أمك إليّ
ولدي الذي حملته قبلته
أرسله الإله لنا رحمة
وأرجو الله ألا يحرمنا إياه

فلنعلق له خرزة سماوية
لئلا يصاب بالعين
فنعلق له الحجاب ونحرق البخور
أنا شجرة الأرز وأنت غصنها ذراعي
بورا .. احذر الرياح.. أن تتعبك

فلتبليغ أمك المحيطات الزرقاء
ولتنحني لتحكي لك الحكايا
ولتغني لك أجمل التهويدات
حتى تسرق نومك الغيوم

نذكرك مخضب بالحناء يا صغيري
عندما تضحك تتفتح الأزهار في شفتيك
لا أدري ما يغرد البلبل على شفتيك
ولكن لا تذبل كوردة يا صغيري

لتكبر حتى ترسل للعَلَم
للعسكرية لتكون مقدماً مقدماً في الجيش
كن فتى يليق بالأتراك
حتى لا نقلق على ما بعدنا يا صغيري.

* الأعمال الكاملة، بنغو للنشر، أنقرة، 2018.

أغنية الطفل الرضيع*

لقد طرنا من السرير
وجناحنا من نور
وباللهو صرنا من الطيور
وبالمزاح صرنا من الطيور
ما أجمل القمر والنجوم
ما أجمل أليف وأوماي

وفوقنا خيمة السماء
وتحتنا الأرض نائمة
وصورة النجوم في السماء
خيالها على صفحة الماء
ما أجمل القمر والنجوم
والشاي الذي يسيل في الحقول

كله من الأحلام والأمان
ومن فضة هذي الغيوم
وهدهدنا القمر
وأغنياته من القُبَل
ما أجمل القمر والنجوم
وما أجمل الحنطة في الحقول

يتألق في السماء القمر
ذقه لترى طعمه كالعسل
والنجوم من رخام
لا تقل هذا لا يجوز فهذه حكاية
ما أجمل القمر والنجوم
فالرقص والغناء جميل

* الأعمال الكاملة، بنغو للنشر، أنقرة، 2018 .

علي آق باش

(1942)

مائدة الطيور*

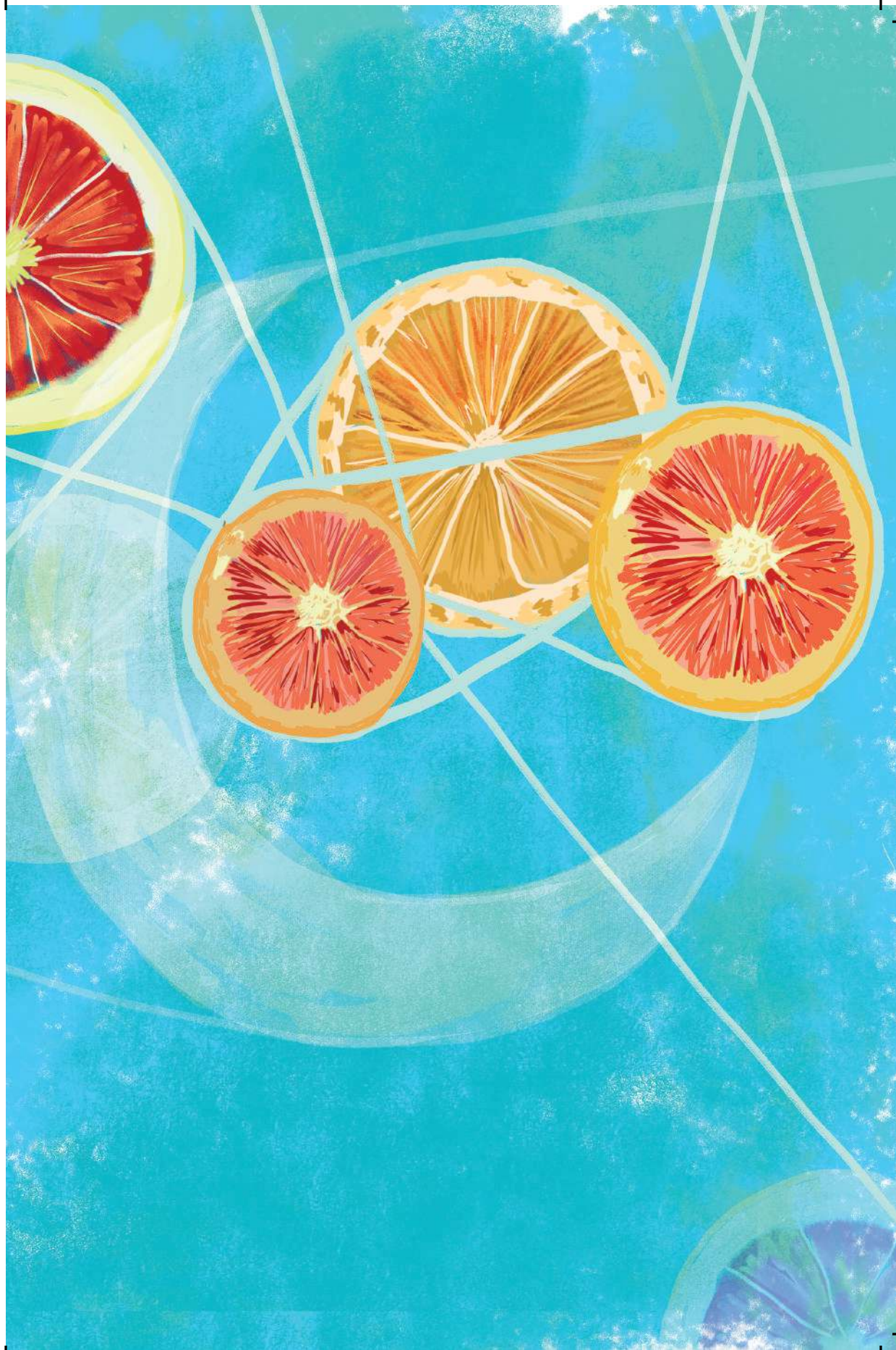
ولقمة من ماء المطر
وقطعة من القمر
مائدتنا سفرة الطيور
وليهدد الشاي
مائدتنا سفرة الطيور

فوقنا سماء الريف
وتحتنا تراب الوطن
فاكبر يا ولدي
فخبزك أوراق الورود
مائدتنا سفرة الطيور

فالبنجيسو الذي نشربه
مقطر من الشمس
ودعونا الدلفين
ليجلب لنا الحظ
مائدتنا سفرة الطيور

فنحن نحلب زرقعة السماء
ومن الغيوم الحليب
تعالوا أيها المعدمون
فنتسح ولو كنا أربعين
فنحن نشبع قبل أن نأكل
مائدتنا سفرة الطيور.

*الأعمال الكاملة، بنغو للنشر، أنقرة، 2018 .



وإن كبرت قليلاً
سأقول هكذا
لا بابا
هذا الصباح جاء دوري
فاجلس في البيت
واسترح
مع والدتي

سأجوب الأزقة
من أجل رزقنا

وفي المساء
في يدي
قطعة كبيرة من الصمون
ومن يدري
كم ستفرح يا أبي

لا
لا تشكرني
لقد قلت لك
حان دوري

بابا*

أنت كنت
الذي في يوم مولدي
من أذن في مسمعي

كنت طويلاً
قويّ اليدين
وتستطيع مرة واحدة
تحملنا ثلاثتنا

تذهب كل صباح
من أجل خبزنا
وكل مساء
متعباً
ولكن ضحوك القسمات
عودتك كالعرس عندنا

* كنا نركب مع أطفالنا الخيل، بيان للنشر، إستانبول، 2017 .

جاهد طريف أوغلو / هكذا كن وهكذا قل

يا إلهي
من الذي سألك إياه
أجمل الخلائق
من كل خير
فأنا من مثله أرجوك

يا إلهي
من الذي استعاذك منه
سيدنا الرسول
من كل الشرور
أستعيذك فأبعدني يا إله العالمين

يا إلهي
على طول الطريق
ومر الزمن
لا تكلنا لأنفسنا بلا زمام..

إياكم أن تتكدروا
عندما تفتحون
هذا الشعر وتقرؤون

والآن اسمعوا
فلتنظر إليّ عيونكم بانتباه
ولنتعلم هذا الدعاء
وعلى طول الطريق
ومن المهد إلى اللحد
أولاً تكون البسملة
وهي أجمل الكلمات

يا إلهي
على طول الطريق
لا تتركني.. خذ بيدي
فإني أسقط لو تركتني

يا إلهي
للشيء الذي لأجله خلقتني
فاجعل قلبه على منواله
وأزل كل عائق من طريقي

هنا حرب ودماء تسيل
وها هنا مرتين من دماء مسلمة

ومليارات من الأطفال
على مر العصور
يكبرون
ويمسكون الدنيا بأكفهم

وحين ذهبوا
تركوا كل شيء

ويولد الأطفال في الصين
وفي أفغانستان
وفي تركيا

ففي المساء النجوم.. وفي الصباح البروق
فلم يعد هناك قابلات
ولم تعد تتدخل الأمهات

وما هذا الخريف
وما يوجد في هذا العالم
أين ذهب كل أولئك
الذين ولدوا وكبروا

لم يبق منهم صوت
ولا بدن
آه أيها الأولاد

هكذا كن وهكذا قل*

ويولد الأطفال
في تركيا
في الجزائر
في كينيا
ولا تعتق بلدانهم

الدينا بأطول ما فيها
وأقصرها
مليارات ومليارات من الأطفال
جاءت إلى عالمنا
ولكل منهم عينان
ونظروا إلى الأرض والسماء إلى العالم

الآن العيون
تميل للأشياء
ومرتين من مليارات العيون
نظروا إلى الأنهار
تجري متجاورة
ولا يختلط
ملح الماء بعذبه
إلى الطيور
إلى الجبال والنسور الحائمة

* الأعمال الشعرية، بيان للنشر، إستانبول، 2014 .

جاهد ظريف أوغلو

(1987-1940)

أنا ذاهب إلى الحقول*

أنا ذاهب إلى الحقول
وفي يدي طائرة الورق
والطيور في السماء تنتظر
فعلى طائرة الورق
صور للطيور
وسوف تبعث فيها الحياة
عندما أطيروها

أنا ذاهب إلى الحقول
وفي زوادي خبز
والطيور
تراقبني من على أغصانها
عندما أفتح زوادي

أنا ذاهب إلى الحقول
وقلبي مليء بالفرح
أرانب
وفراشات
والينابيع تعيش قربي
حين أنظر بقلبي

وحين أعود في المساء
من الحقول
وطائري الورقية على الشجرة
قد علقت بالأغصان
وخبزي في منقار طائر

* كنا نركب مع أطفالنا الخيل، بيان للنشر، إستانبول، 2017 .



حقيبة كرم*

حقيبتك يا ولدي
في قسم منها ضحكاتك يا ولدي
كنت تطبعها على خد من يبيكي من الأطفال
وفي قسم منها دفتك يا ولدي
ففي كل صفحة منه
كان قلبك الصغير يضطرب مثل نجمة
وفي قسم منها أحزانك يا ولدي
كنت تخفيها
وفي قسم منها عششت طيور
أما مقبضها يا حبيب قلبي كرم
فكانت الهموم تتسرب خفية
ما أثقل حقيبتك يا ولدي

* الأعمال الكاملة، إيز للنشر، إستانبول، 2017.

كالدلفين في أعماق البحار
الينابيع والهضاب تتكاثر يا ولدي
يا رب هناك سر بيننا
وطننا أنه سر فرحتنا
ولنا دهليز إلى يوم القيامة يطول بنا
وفي الأيام العصبية عندنا يوم رحيب
انحنت أغصان الشجر يا ولدي
يا طفل الجنان يا ولدي
عينك مثل زرّ الورود
يا فتى الفتیان يا ولدي
لا أباك الحبيب
فقلب هذا الوالد يبكي يا ولدي
في داخلي كل شيء محطّم
وجرحي لا يلتئم
ليس لي غير نفسي من معين
وأنا مولع بكرم ..

وصحن من دماء يا ولدي
واتساع السماوات
يا نهر الحزن يا ولدي
ومن بهائك يا ولدي
أحرى بالأرض أن تبكي
وما يفيض من رقة الشوق كالماء
يملاً داخلي ويفيض
وفي كل خطوة شرك منصوب

مرثية لكرم*

ورائي جداول العدم
وأمامي ورود الوجود
يدي هي أيدي كرم
وأخبار أطفال من بعيد
قالوا قد مات كرم
مات عنوان الجال

يا علق روحي يا ولدي
يا نياط قلبي يا ولدي
يا جبلاً من ألم يا ولدي
يا مجمع الهموم يا ولدي
وحين تهب الريح يا ولدي
والسهوب منبسطة أمامي
السهول التي يقف الموت فيها
تلك المائلة أمامي

*الأشعار، الهجرة وكلمات منعزلة، إيز للنشر، إستانبول، 2014 .

علاء الدين أوزدن أورن

(1940-2003)

بلا خبر*

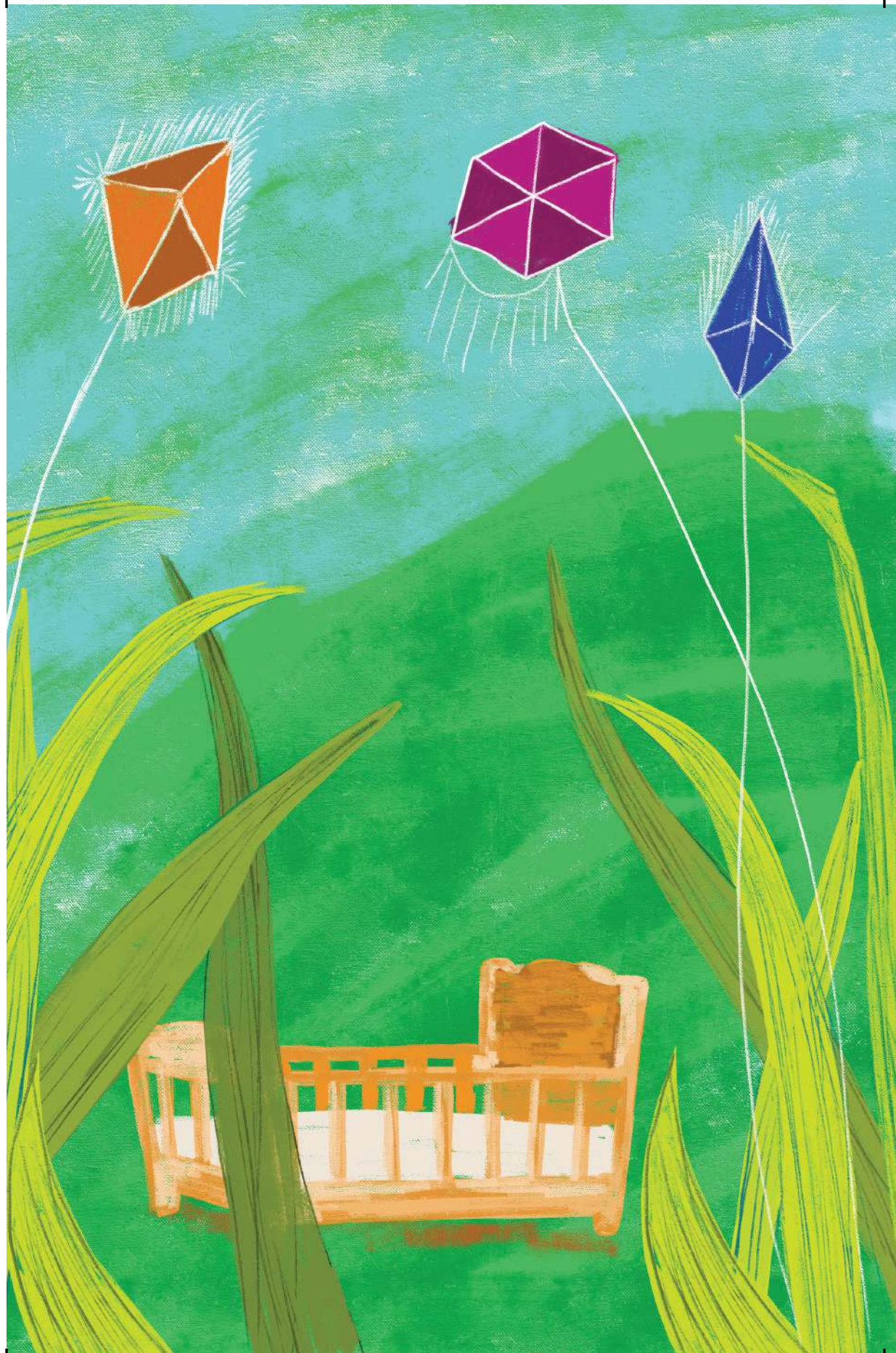
ويضحك الطفل وهو نائم
ولا يدري بصرخات آلام السنين
ويلعب في يديه في الظلام
بلا صوت في هدوء

آه يا أبي
يا ذا الشعر المتموج يا أبي
ليتك تعلم أحوال الناس
وفي هذه الظلمة الحالكة
الضوء لي

وهذا الطريق الذي يطول ذاهباً
وأنا أبكي وأطيل البكاء
ودسست رأسي في سرداب الحياة

ويضحك الطفل وهو نائم
ولا يدري بصرخات آلام السنين
ويلعب في يديه في الظلام
بلا صوت في هدوء

*الأشعار، الهجرة وكلمات منعزلة، إيز للنشر، إستانبول، 2014 .



عاكف إينان

(1940-2000)

اتجه نحوي*

تعال نمش أيها الطفل نحو المحبة نحو الأمان
ولتجمد الغيوم من اتفاقنا

وليحمل صوتك كل جناح مفتوح
ولينثر الأمل على كل البساتين

فكم كان ظلك يحاصرني
ودم الصمود يملأ عقلي

ومع الشجعان مع النور يكون
وتحت المطارق معرض تيرانا

ويداك ممثلتان بوعي إبراهيم
وقلبك مظهر لمحبة العالم

تحمل على رأسها الشجرة البذور
وتفتح بالبسملة عروق التراب

فكن أنت بذكره وشكره والتفكر فيه
فقد مدت أمامك إلى الأبد

ويوماً يأتي الزمان أمامك
ويلبس أثواب الوجود

فاتجه نحوي واستدر ومد يدك
فسلام لك من أبراج الحروب

*الأشعار، الهجرة وكلمات منعزلة، إيز للنشر، إستانبول، 2014 .



عارف أرن

(1939)

سعادة الدنيا*

كانت البشارة معلقة على طرف اللسان
ولا تطيق الشفاه انتظار مثل هذا الفرح
فالرمان كممثل الرمان ينقسم إلى شطرين

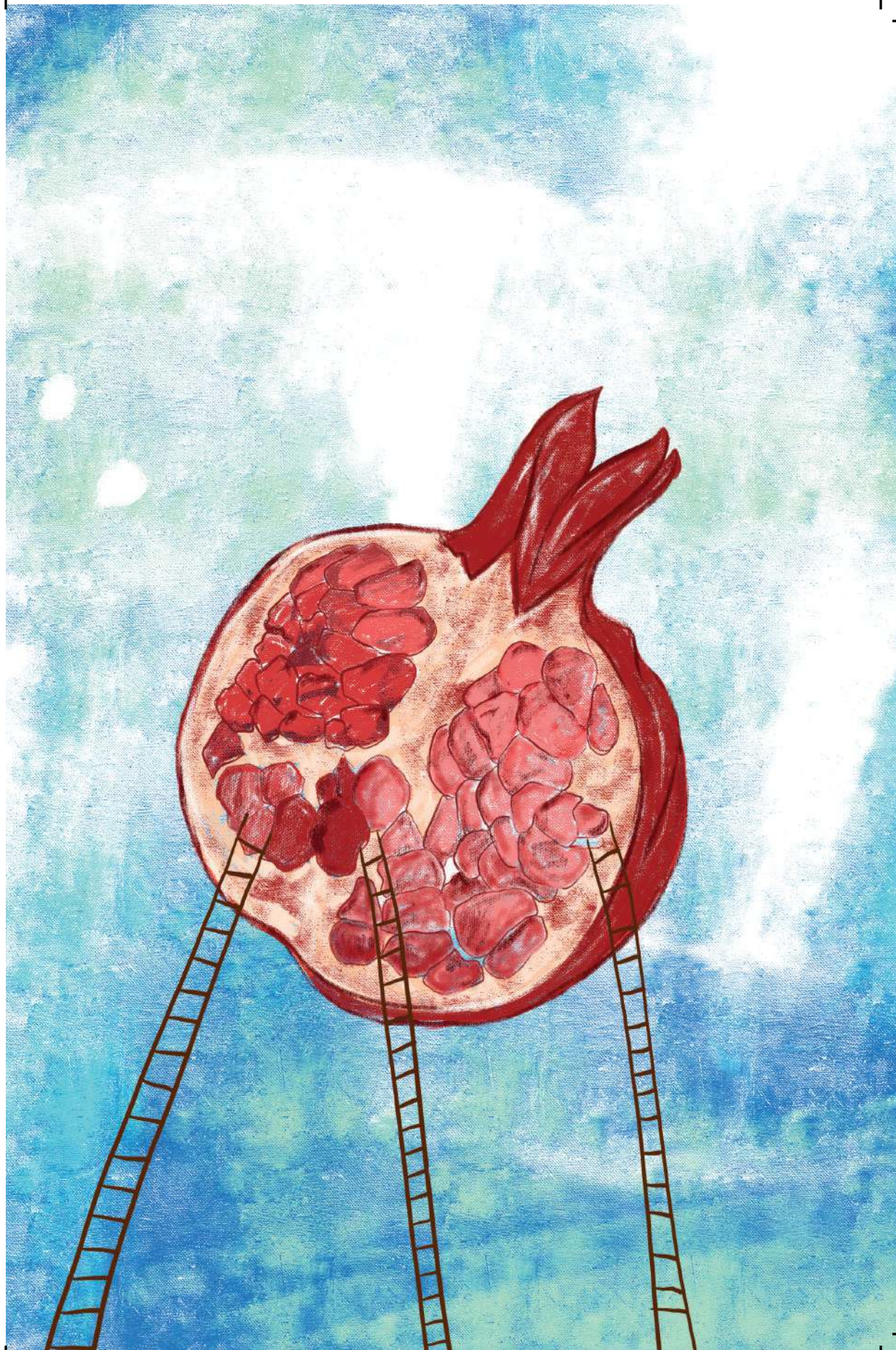
ويصير البيت ساحة للفرح
وأطيب الأمنيات
مثل الكلام الذي يقوله الجد كوركوت

وهدهدة للطفل تقال مع تأرجح السرير
فيستمع الطفل حتى ينام
وصوت الأم ببعض أناشيد يونس

وأغنية لتونا وأخرى لجنق قلعة
والصوت يحلو ويجلى ويصان
كحب الأجداد في قلب فتى

وسيعبر من الجسور الآمنة
وسيمشي الطفل لوحده
ويختار دستور الحق لدربه

* شعر من برج الأطفال، أعده: حسين أوزباي، بهاء الدين قاراقوج، مصطفى طاطجي، منشورات وزارة . .
التربية، إستانبول، 1993



أردم بيازید

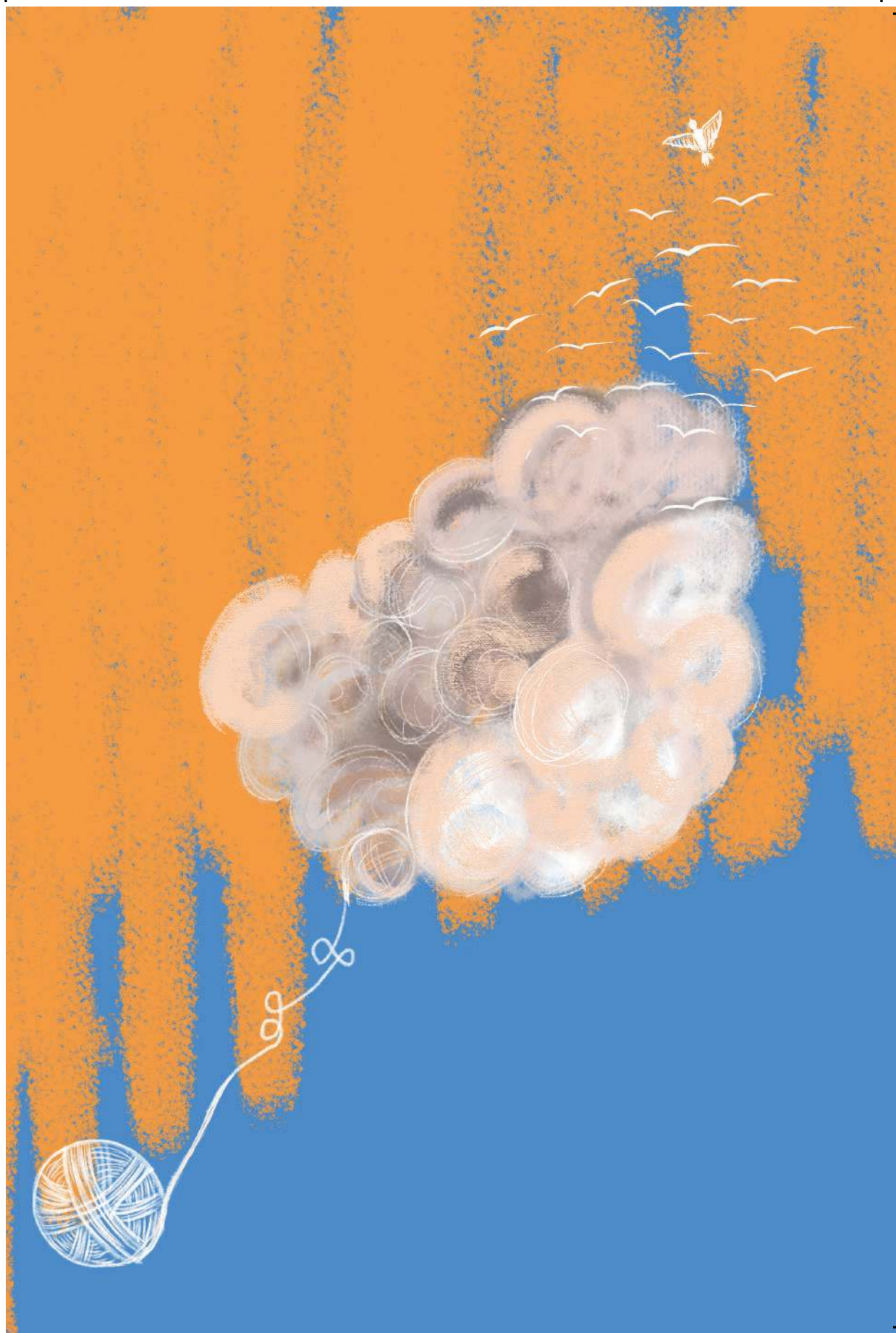
(1939-2008)

من برج الطفل*

/حر/

طرف الخيط في يد الطفل وفي طرف الخيط بالون
كيف لهذا الطفل أن يملأ السماء
ومن يدري قد يتحول ثلجاً يهطل ذات يوم
حيث إنَّ التراب طالما كان ينتظر.

* الأشعار، السبب، الرسائل، رسالة الزمن القادم، إيز للنشر، إستانبول، 2013.



رثاء للأطفال*

كف أيها الطفل عن أحلامي يديك
انظر ها أنا أشعر بالبرد
وحسرة كالجبال في نظرات شوق الورود
انتظر قليلاً قد يطير الحجل
وانتظر أكثر قد تقوى على السير
وقد تبسم للنور عيونك

أنت طفل أو رثاء، والباقي كذب
وبكاؤك الجميل مطلع القصيدة
وإن نادتك الجسور فلا تجب نداها
وانتظر أكثر لعلك تستطيع الضحك
وقد تطير حكاياتك نحو النور

أنت طفل أو رثاء والباقي كذب
وطائرة من ورق تطير بلا عودة نحو عالم أزرق
طفل بعد الزمان الظامي
أنت وردة ورثاء وخبز
انتظر أكثر

قد تستطيع أن تطير في يد الأهداب
بعد قليل يحل المساء والنوم عليك
لا تبك ها أنا أكتب مرثيتك
أشعر بالبرد فأعطني عينيك
ولكنك لم تعد في الذكريات
لا بأس حتى لو لم تنتظر
وأجمل ما في الأمر الموت في النور

* لا أقيم رثاء ليمامتي، دولون أي للنشر، كهرمان مرعش، 1988.

طارت أحلامي.. نعم طارت*

ليس فقط الطيور فالأطفال أيضاً
وكل الأشياء الجميلة ولكن لم تروها
طارت نظراتكم وأيديكم طارت
والطرق التي حلقتم فيها طارت
وسالت الأنهار بالقذارة، وجفت الصنابير
وطارت الأحلام والأطفال ولكنكم لم تسمعوها
ليس فقط الطيور فالأطفال أيضاً
ولكنها لم تطر الغيوم
الزرقاء التي في عيونكم والكتب من حقائبكم طارت
وفي قمم الجبال والغيوم بلا رياح تقيم مأتماً
والصخور المزوقة بزهور البنفسج طارت
الأطفال والأحلام طارت
في القديم كانت الأزهار تتفتح في هذه التربة
وتتلاعب الأسماك في هذه المياه
وكانت الخيل تجري على العصا يا أولاد
تحت عناقيد الصفصاف
الآن لا عناقيد صفصاف ولا أطفال
ولا أسماك تلعب في المياه الزرقاء
كلها طارت ولكن لم تروها أيها الأطفال
حتى النحل لم تعد يرجع إلى خلاياه يا أطفال
الأزهار ذابلة
ولم تعد تجري المياه من منابعها البيضاء
وللغيوم حزن في عيونها
ومهما فعلتُ فلن يعطي طائرتكم الورقية

* لا أقيم رثاء ليمامتي، دولون أي للنشر، كهرمان مرعش، 1988

أرطغرول قاراقوج

(1936-2015)

الطفل واليامة*

الأطفال يشبهون اليمام، واليمام كالأطفال
وهي تتألق في يديها اللازورد
شيء من الشعر وشيء من الروح
وفي زبد المياه الأبيض مثل فرخ النوارس

الأطفال يشبهون اليمام، واليمام كالأطفال
في نظراتها أغاني الصباح
في مرتفعات جيحان أو واجهة المحلات
ينتظر الأطفال المساء وكذلك ينتظر اليمام
ليستمعوا لأكثر الحكايات حزناً

أحب اليمام وللأطفال مني ألف سلام
أحب الأطفال ولليمام مني ألف سلام
أحب الأطفال واليمام
وللزرقه مني ألف سلام
وللورود تفتحت في نظراتها ألف سلام

الأطفال واليمام يطرون عندما يطلع الشفق
ويرون أحلامنا في الفجر
فيكونون أحلى التماثيل
الأطفال واليمام عند الشفق
ولكن لم يعد اليمام يزور ولاياتنا
ما عاد يوجد من يقول سكرأ أو من يقول عسلأ
واكسر أجمل جزء من طائفة الورق

* لا أقيم رثاء لياماتي، دولون أي للنشر، كهрман مرعش، 1988



شرف طورهان

(1999-1934)

شوق*

يا ربّ لماذا جعلتني أكبر
أريد الرجوع إلى طفولتي

إعلام، 1957

*. مجموع أشعار شرف طورهان، أعدها: سردار ياقار، مكتبة عقدة، كهرمان مرعش 2012



وعندما يهوج البحر
في نفس اللحظة كانت الأم وأنفاس طفلها
ويعرف الأب
ما قالت الآلة التي تحرث التراب بحزن عن القدس
فلا يليق الرثاء
بالشعر ووجوه الأطفال
فوجوه الأطفال تكسبنا
أسباب الاستقلال
وينقضي الزمان
وقضية القدس
ولكننا نفهم
أن الأطفال دائماً في المقدمة

شباط - 1974

أرقى علاقة بين القلب والمعبد
وعندما تضيق صدورنا
نفهم
أن حجرة قد أسقطت من الأقصى

الإنسان
والحنين للجزور
يعرض آماله للسماء
عندما ينظر في المرأة

وندا يبستم الطفل
يبرق الأقصى
سيرجع الطفل ذاك الحجر

وأحياناً يكون كرزاً وأحياناً سلاحاً
عيون الأطفال
وأصابع الأطفال

وعندما يحضر الوالد
عظاماً قد احتوت قدساً
تجدد الأم نذرها وقسمها
وتحلف بالكرز وبالسلاح

V

والشعاع الأزرق يطوف بقميص الأم
ونحلة العسل وماء البحار
وطيفها يراقب الطفل
وينظر القدس

لا تهطل الثلوج تطير من عيون الأمهات
وكف الأم مأوى
وعندما يلعب الطفل
يتسع ويتسع أكثر

خياطة قميص الشعر للقدس بيد الأمهات
وسم الخياط يشير إلى وجوهنا
فإما مربع أو مستطيل
أثر الأم في خدّ الطفل
الفكر الأم
وتقترب الأقداس
ولو كانت في يد من لا يعرف الإله
تنظر خارطة القدس بمفهوم القدس

الكلمة أسنان الأم
عند البعض اثنان وثلاثون كلمة وعند البعض ثلاثة وثلاثون
والطفل يتعلم هذه الكلمات
ينمو ويكبر

ويجرب الطفل
فعنق الطفل الذي في المقدمة مدفع
هل أثارت أقدامه الغبار
وهو والطفل الذي في الأسفل حصان

من الشرق أم من الغرب
سنرى طفلاً زاحفاً نحو القدس
فأنا منذ قديم زحفت من الشرق
والأمهات يبحثن عني في كل مكان

رأى الطفل البحر المتوسط
والـ(ق) الموجود في كل بلد
ويكبر وفي يده قنبلة
وحقيقة القنبلة كف الطفل الناعمة
ولكن الطفل
يُرى مناقضاً للموت
والموت دستور
(ويكثر الـ (ق)
فصباح الخير للأمهات
الطفل هو الرائد المقدام

تشرين الثاني - 1973

IV

قلب الأم مثل أطف العنب
إن بكى طفها
بوشي الحرير
تلف قلبه أمه
الطفل خارطة
وتنظر الأم بعيني طفها
وينام الطفل
والأم حارس لا ينام

هل الحواريّ ضيقة
تختنق الأمهات
فهذه الخيل
تحتاج ميادين فسيحة
ويركض الأطفال
ومن خلفها ق
وفي قلب الإنسان جزء من القدس يعني ق
وفي مسرى الينبوع
جيوب الأطفال
لا ندرى.. في كل صباحات الينابيع
ومساءاتها في جيوب الأطفال

وعندما يصل سيد الكلمة
لبشرة الأطفال
يصير كالقطن ناعماً ذلك الجبل
فتبحث الأم عن ذلك الجبل في كل مكان

III

عش زمن جبل الطور
لتعرف أين القدس
فأنا أحمل القدس مثل ساعة في يدي

فكل مواعيدك إن لم تكن على القدس
يضيع وقتك سدى
وتتجمد
وتفقد عينك البصر

تعال
كن أمّاً
لأن الأمهات
تصنع من الأطفال قدساً

وعندما يصير الرجل أباً
ينبعث في قلبه القدس

امش يا صديقي
وليكن في قدميك عزم مقدسي

.كانون الثاني 1972

II

تخطى الحصان الحبل
الخيول التي تتنفس الكتب
ونادى الصبي الحصان
فعرف الحصان الصبي
صور البحر مع شال أمي أيها الحبيب
وعندها يتخطى الحصان البحر
تعرف أنه يأتي إلى الغابات من الخيل ما لانهاية له
وبالتأكيد رأيتموها تأتي في أحلام الأطفال
يركب الحصان
وهو مختون
كانوا يأتون إلى الجزائر بالخيول
وكان أبي يأتي إلى المزرعة على الفرس
عليّ الجديد
سيتجول على ظهر حصان فارسي
الذي يجيد ركوب الحصان
يقطع الخزر بنفس واحد
ويوقعون الإنكليز بالفخ
الذي صنعه الفرسان الشجعان

وفي أنفاسها عطر الورود
وصفحة قرئت ولم تتم بعد
تقريباً
وتجربي نحو محاولة
إلى الأمام بصمود أكثر
ولامع أكثر مما في الواقع
وهو من بلادي
مثل هيكل من ثلاثة وثلاثين دوراً
كالدم الذي يجري في عروقنا
مثل خط حامد الأمدي

أمهات وأقداس*

I

مياه الخريف تجري من أمام مدينتنا
وهي تناضل الشتاء
مدينتنا حامية للمدائن الأخرى
هذه اللحظة كاميرا شرقية
تصور الموت
وأصابعها تشير إلى المستقبل واحدة واحدة
وعلى ركبتها مزيج أخضر
وأحياناً صوري البحر
وضعي نصباً تذكارية
على حجارة العصور القديمة
وعلى سلاح العصور الحديثة
وفي ظهر يوم الحادثة
ضممنا الورود في باقة معا
وبفتح الكتاب
حتتنا ما أصاب خبزنا
من حقوق العصور الحديثة

*. أمهات وأقداس، نشر مجلة الآداب، أنقرة: 2018



وهذا يحتاج للزمن والحنين للتراب
وشجرة الروح تتساقط أوراقها
وأحبابي واحداً واحداً
ذهبوا ولم يرجعوا بعدها

وكل حبي صار عذاباً
وامتلأت شوقاً وحسرة
أيامي وشهوري وسني عمري
ذهبت كلها ولم ترجع بعدها

أحاسيس مؤلمة*

طفولتي طفولة السنين
ذهب ومن حينها لم تعد
وكل رفاقي الأحباء
ذهبوا ولم يعودوا بعدها

لقد كبرت وشاباً صرت
وأصاب قلبي غزال
وإلى ذلك الحين كان قلبي كالطائر
طار ولم يرجع بعدها
النبع الذي انحنيت لشربه
والثلوج التي هطلت عليّ مساء
والربيع قبل ثلاثين عاماً
ذهب كلها ولم ترجع بعدها

*. الموسم الخامس، بيزيم أوجاق للنشر، أنقرة، 1987

الطفولة المطلوبة*

الدروب في غيبوبة والأشجار سكرى
لقد فقدت طفولتي أما من أحد رأى
في داخلي لهيب لهيب ويدي صفر
أريد طفولتي أما من أحد يردها

مرت السنون كهطول الثلوج
أينما ألقيت ناظري أجد الغربة
لوحة وسجاد وشبه الربيع
ألا من أفق يمتد إلى طفولتي
يركض بجري لا يهتم بالتلال والسواقي
يرى الأحلام حلوة ويسعد بالحياة
من قطرة يموج بل يفيض
ألا من باحث وسائل عن طفولتي
أين مني تلك الصخور
أين الأسماك والحشرات والفراش
أين مضت كل هذه الحقائق
السجاد يمد كالسجاد أمامي طفولتي

* جاذبية السماء - الأعمال الكاملة 6-، قديم للنشر، أنقرة، 2018

في خلايا النحل الشمعية يكثر العسل
فلا طريق للهروب ولا جهات
فاصبري وعضي على أسنانك وتوسلي لأمك
فهنا راحة وهناك انتظار
وقبل خمس من السنوات إياك أن تولد
فتجردت الذئب من فرائها لتصبح كالعلق
ومن يفر ينجو من الأصدقاء والخلان
وتغير البستاني فأقفر البستان
فالخيار مر والبطيخ غير نضيج
وقبل خمس من السنوات إياك أن تولد
تغيرت الأوضاع تماماً
وصار العيش أذى وعذاباً
وصار التملق ميزة عليا
صار الفن لابن عرس والذكاء للقروء
إن كنت تسمع قولي فلا تولد أبداً أيها الجنين

عبد الرحيم قاراقوج

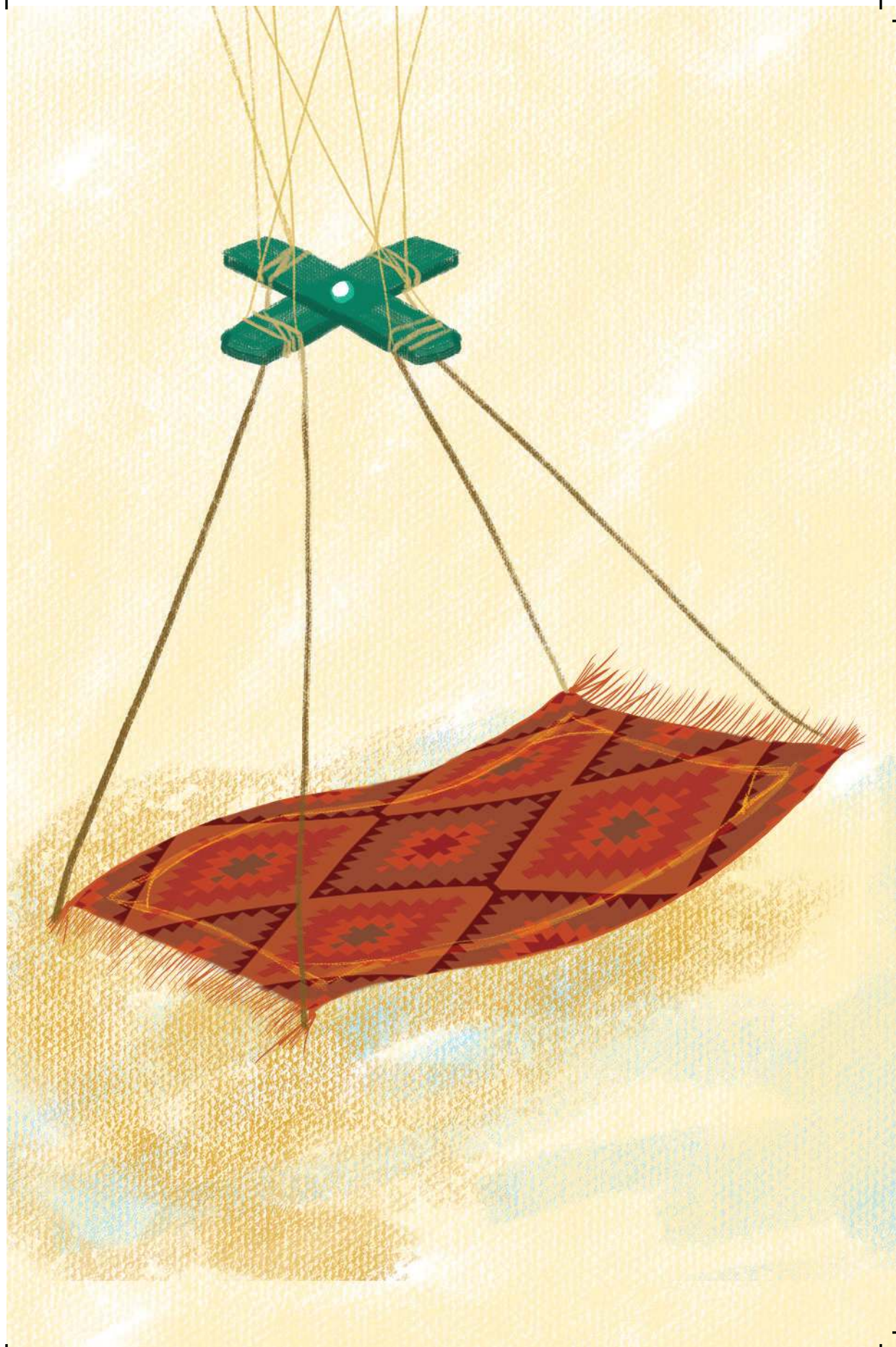
(1930-2018)

إخطار للأطفال*

في موسم الحصاد قديماً
كنت أناديك تعال أسرع بالقدوم
ولكن الأحوال تغيرت الآن فاسمعني
فاقض التسعة الشهور في خمس سنين
وقبل خمس سنوات إياك أن تولد

فعمك وخالك وأمك وأبوك في المنشرة
عامل، موظف، فلاح، وراع قرب المنشرة
السوق والبازار، وأخشاب الصيف البرية
فالناس سقف خشبي أو عمود الوسط
وقبل خمس من السنوات إياك أن تولد
وإن ولدت فلن تجد لك عملاً
فتجوع ولا تجد خبزاً أو قوت بطنك
ستجوع التراب والحجارة لن تجدها مجاناً
الحياة فضيحة وهي تشبه اللجوء
وقبل خمس من السنوات إياك أن تولد

*.الموسم الخامس، بيزيم أوجاق للنشر، أنقرة، 1987



أبييكا تعرّفي على النور
عندما يفتح التّرب عيونه
أنت جمال الكتاب
عندما يظن زمانه
ما أكثر الأشياء التي لم تنسَ / وعين التاريخ الساهرة ترصد كل شيء / والآن
دعك من هذا/ حكاية/ كان هناك قط قرصان/ كان دائم المواء/ في الليل
والنهار/ كان يبحث عن فريسته/ ويهاجم الطيور/ وبسبب القط القرصان/
صارت الحداثق مهجورة كالمقبرة/ فلمن ستبقى الدنيا/ أتبقى للظالم هذا؟ /
وسقط منجل يوماً/ فاقتلع مخالب القط وذيله/ وهنا انتهت الحكاية/ نومي
الأطفال/ هيا/ وأنت استريحي يا جميلتي/ وهدهدي لأجمل الأيام

أنظري يا ملاك إلهامي
البحر ليس غادراً
لا يخوف أياً من الأسرار
إن لم يقطر إليه الخبث
والآن حقيقة أخرى/ أكثر الأزهار سمية/ هل تعرفين/ كيف يحصل على
الخبز/ هل تعرفين معنى البطالة/ أو تفجر الأزمات/ تتحول البيوت إلى
جحيم/ وتناثر الموتى كالعناقيد/ هل تعرفين معنى أن يتحول القلب إلى
مقبرة
الحدور الأبيض يهوى أن يطير
لا يعرف الانكسار
ولكن الطيور حرة أكثر من الحدور
فلم أرها يوماً في إحباط
ومن تحت كل بقايا الأنقاض/ يخرج نسل جديد/ وسوف تحاول معهم/
وسوف تفوح رائحة كل المتاحف/ وأنت وجه منظارك نحو السماء/ وأسند
حملك نحو الأعالي/ وصف جوهر الحياة/ فلا إرهاب ولا بطالة/ فلا تزوير
ولا دماء تراها/ فقط حب لوجه الله/ فقط أطع الرسول/ وليكن القرآن
عنوان كل فعل/ وامسح قلبك بزبدة الإيمان/ وكن دائماً على فطرتك/ وليكن
أجمل أغاني قلبك الوطن

لأجلك*

II

أيبيكا يا حرير السلام
من قماش نسيجه النور
فكوني راسية كالجبال
وليكن وجهك ناضراً على الدوام
ونحن ياما رأيينا/ لو كانت ترتفع الستائر/ لو تنكسر الأوامر المتورمة/
وتنحل عقدة السنة الأصدقاء/ ولكن ما زال هناك مزيد من الوقت/ فالآن لا
تسمعي كل شيء/ ولكن..
وفي المياه الهادئة
نبحر على جناح المرح
في بلدة مسكونة
حينما ينزع صوتك المسامير
وعندي لك حكاية/ فاسمعيني ولا تسألي/ ذات صباح كان البحار/ وهو ينزل
البحر/ وقفت الشمس لتحية البحار على القارب/ المسار/ السعادة/ بلاده/
والسواحل التي تظهر له/ فجأة انفلقت المياه/ نسف الأعداء قارب البحار/
والذين يعرفون الحقيقة/ قالوا تزوير في هذا/ نعم لقد قالوا

* صوت الثلج، الأعمال الكاملة 3، نار للطباعة والنشر، إستانبول، 2015

ولك برج يا نقاء الحليب / ولك موضع أيها الخلود / والنور كثيف وكثيف /
والسعادة تحوط كل البيوت / والأصالة من الأرض للسماء / وأجمل ما فيه
الرحمة / وهكذا أنت
وتتكلم الألعاب
عندما تلمسها يداك
بأصابعك التي يعلو صوتها
أرق من وتر الغيتار
وجودك كمثّل ماء زمزم / وأنت سكر في كل حال / وأنت جميلة بأروع ما
يمكن الجمال / وأنت أجمل الأشعار / وأنت لفؤادي الظامئ كالمطر
أبييكا يا طفلة من القمر
لتبقي وقلبك هكذا
أتمنى ألا تعاني أي هم
فهذا العصر كابن آوى مصاباً بداء الكلب
فليكن دربك الإخلاص / ووجهك الوصال / وجهك راية الأبطال / وكوني أنت
من ينطق الزمان / وانثري ضوءك في كل الجهات
جدي ليس كوركوط
إنما جدي قاراقوج
كان يلعب بالقوافي
في أول مرة رأيته

يا أكثر اليمام بياضاً / يا أحلّ الأطفال / وإن سألوك يوماً / فحسبي أن تكوني
شاهدي / فهذه الصداقة والثقة / من أجلك خير أمل

لأجلك*

قالت أيبیکا** : ألا تكتب لي شعراً، قلت: بلى أكتب لك، كان قد حدث فجأة،
أنا قاراقوج الذي لم يكن ينصاع لأي أمر ولم يكن يستجيب لأي طلب،
ضربته أيبیکا كالصاعقة، وجلست أكتب، ثم أكتب.. وأهدي هذا الشعر الذي
كتبته ويدي بيدي أيبیکا لكل الأطفال الذين يعيشون في هذا الزمان ولكل
الأطفال الذين يعيشون في قلبي وفي وطني
أيبیکا يا ابنتي الأصيلة
أنت أعمق الأزهار سرا
وفي حديقة الشعر
أنت وارثة كل الزهور
أمسكي كأزهار الأقحوان كالكاردلان/ كأزهار بطن الغزال الأزرق/ كورود
الجوري/ كزهرة النبي/ فعندك كل ألوان قوس المطر/ أنت أول باب للظهر
والنقاء/ أنت قلب هذا العالم الذي يبعث الحب
في لون عينيك
ماذا تفعل النجوم
فلا حقد ولا طمع ولا دماء
ولكن ألفة من الله

* زوج من الصقور البيض، الأعمال الكاملة 3، نار للطباعة والنشر، إستانبول، 2016
** اسم بنت

القمر مهر ناصع البياض
وتحت حوافره يتطاير الشرر
وبسرجه تتلاصق النجوم
وتجذبها على الدوام

القمر قطعة كبيرة من سكر
تأكله الأطفال بالعيون
وتعلقه بالقلوب
ويذوب يذوب القمر

القمر بالون أحمر
وخيطه بيد الأطفال
وحين ينام الأطفال
يذوي البالون على المعتاد

1990-8-4

القمر والأطفال *

القمر جدُّ بوجهه المنير
حتى لا يخشى الأطفال من العتمة
يروى للأطفال في الليل الأغاني
ويحكي لهم مع الابتسامات الحكايا

القمر إطار من الفضة
حين يراه الأطفال في السَّما
يتناثر ضوءه في كل الزوايا
ويتهادى يدور رويدا رويدا

القمر دولاب كبير
من أبيض البلوط أو النحاس
ومن غيمة لغيمة
يقفز كالشعلب بين الغيوم

* زوج من الصقور البيض، الأعمال الكاملة 3، نار للطباعة والنشر، إستانبول، 2016

أي الهضاب سامقة وأي أرض تعدم الخصام
وانطلق هناك معي يا صغيري كي نظير
سواء كان ذاك في مرعش أو كان أرزنجان
مقصدنا هو الخلود وليس المهم المكان
ورأسك على كتفي وكتفي في السماء
وفي هذا الفضاء الحر يكون الموت وردة بيضاء
فالحياة شغب من الأضواء
وهذا حلم الحب الذي يسيل ينهمر
أين يا ترى وقت تكون السماء يملؤها المرح
وحينها تتصافح النجوم وتتصالح
أي المسافات أبعد يا ترى فلنرحل إلى هناك
وفي طريقنا نشق نصطحب الغيوم
أي الهضاب باردة منعشة وأي أرض تعدم البهتان
وانطلق هناك معي يا صغيري كي نظير
حيث تصطف أشجار العرعر والبلوط والصنوبر
وحين تصطفق أجنحتنا يسكن ذلك الملوّح
زوج من الصقور البيض، رباه ما هذا!!!
يقولها الراعي يدهش الراعي يرانا فيقول
وكل من يرانا يقول: هذه أول مرة أراها
ولينتقل خبرها على كل الشفاه
وليرى القسيس من ذرى الجبال إستانبول
وماء بحيرات تلك الجبال يتدفّق كالسيول
إيه أيها الصديق الجميل، يا من ألف الحزن منك الجوانح
تعال لنرحل كالحجل.. نقفز في الطريق

1985-01-16

بهاء الدين قراقوج

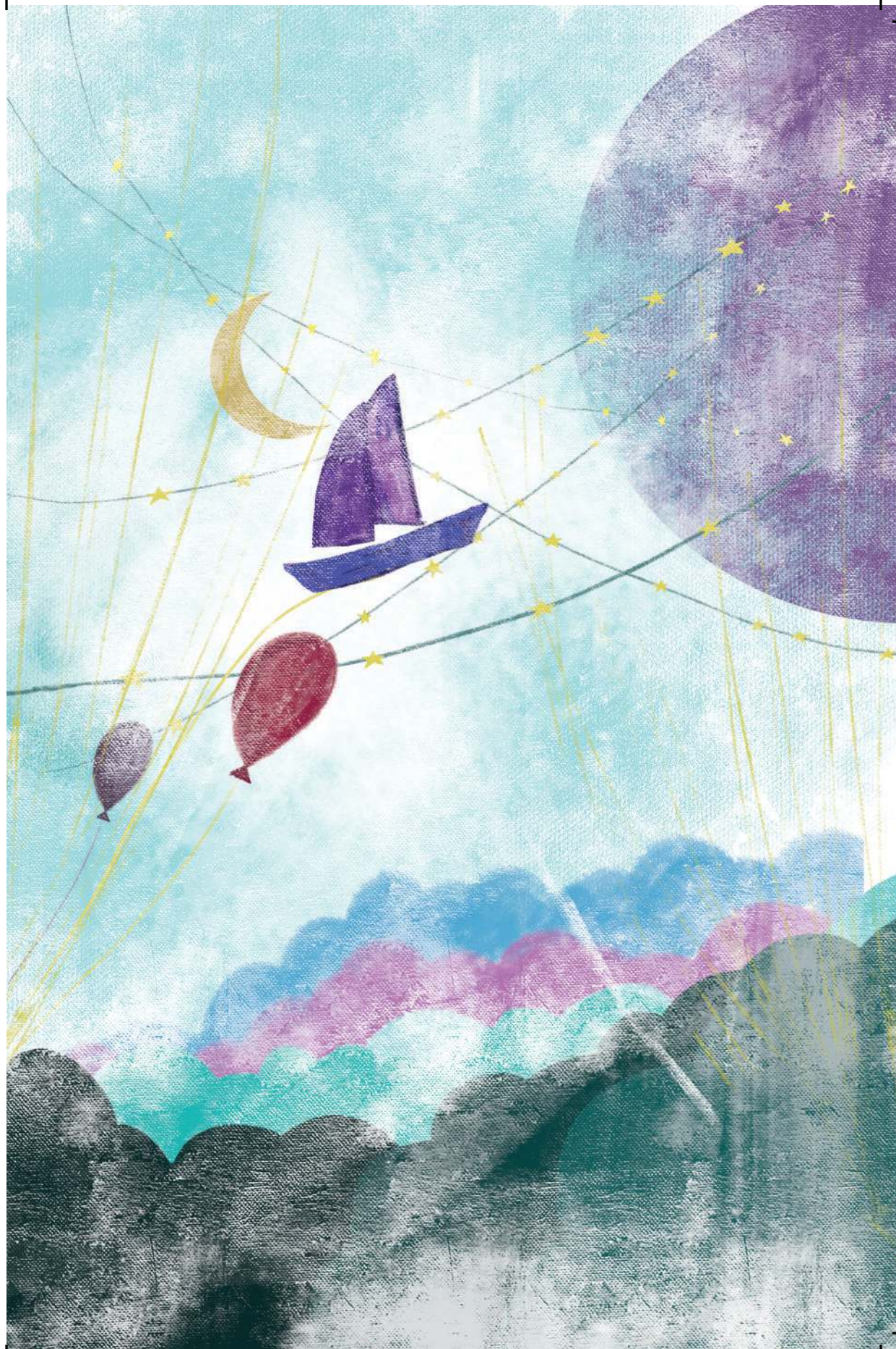
(1930-2018)

زوج من الصقور البيض*

أي الهضاب خضرٌ.. وأين يكثر الحجلُ
تعال لنكن هناك أيها الطفل
صخور تساندت لظهور بعضها تلك الصخور
البعض واصلٌ والبعض مرید في أول الطريق
ولتتموج الأعشاب حين سيرنا
وحين تذوب الثلوج تتدفق المياه في السهول
ولي في جبين الصباح وردة زرقاء صافية
وفي التوليب منسم ومن الخزامى حاجب وعين
ومن قمة إلى قمة لترتقي تلك الذرى
وفي السماء لي يد وأنت اليد الأخرى
ولتنبض على نفس الإيقاع قلوبنا
وليبالغ ألف مرة حين يحكي عنا من يرى

أي الهضاب تعتمر الثلوج وأين تكثر الزهور
تعال لنكن هناك أيها الطفل
الغيوم تداخلت فيما بينها تلك الغيوم
تلك الغيوم التي سحب على السماء الستور
فنجمع الزعفران ونقطف الزهور
وحين يحوطنا الظمأ نشرب اللحون
ولكن حذار أن تخز يدك أشواك الورود
وكن لي راعياً على الدوام ومثل ذاك أكون لك
ولترتقي ونلقي من الأعالي بعض الحجارة
ولنستمع الصوت الهارب ونبصر الغبار
وحين ترتعد الأرانب من هذا الضجيج
أطلق لهارب الأرانب الصغير

* زوج من الصقور البيض، الأعمال الكاملة 3، نار للطباعة والنشر، إستانبول، 2016



شوكت يوجال / قولي يا أمي

وهكذا كان من الأم جواب السؤال
المعرفة سماء يا ولدي
لا تحدها الحدود
وللانهايات تطول

ومن الطفل سؤال
هل الدنيا زهرة يا أمي
من ذا الذي يجعلها سكينا
وما كل ذلك السلاح
وهكذا كان من الأم جواب السؤال
الحياة زهرة يا ولدي لمن يعرف كيف يحبها
والعداء يحول كل شيء جميل سكيناً
ولهذا يتكاثر السلاح

قولِي يا أُمِّي*

على فم الطفل سؤال
هل الحب طيرٌ يا أُمِّي
من أي غصن إلى أي غصن يطير
انحني واهمسي في أذني

وهكذا كان من الأم جواب السؤال
طائرٌ يا ولدي وجميل يا ولدي
يطوي الدنيا بين جوانحه
ويرفرف بأجنحته ناصعة البياض
على فم الطفل سؤال
هل المعرفة سماء يا أُمِّي
هل تجوز الأغصان يا أُمِّي
وإلى أي مدى تطول

* فراقَات بآلوان الخريف، أوزغون للنشر، أضنة 2000

كانوا في مدرسة سقوفها طينية
كيف كانوا ينظرون في عينيّ !
عميقة نظراتهم من الصميم

الآن هناك ديوك
تصيح واللون لون البرتقال
وكلما أبصرت برتقالة
يروحون ويجيئون من أمام ناظريّ
أطفال تلك الأيام الخالية

الأطفال أغنية شعبية*

تعال أرني كيف تنسى إن كنت تنسى
الأيام التي تقضي معهم
كانت نظراتهم محبة.. وكم هي حنونة
الآن هناك أشجار رمان
وهناك جدول ماء
وصخرات صفر تناطح السماء
كلما فكرت فيهم
تصيح الجداء أمام عيني
وفي أذني أغنية قديمة

* شمس الحب، ليزر أفيست للطباعة، أنقرة 1994

شوكت يوجال

(1930-2001)

أرسل إليّ*

أرسل إليّ شمس المحبين
أشعر بالبرد قليلاً دقّيني
إني مصفر فلاخضوضر قليلاً
وقدم لي باقة من ورد الآمال

أرسل إليّ أي جملة.. حارّة عفو خاطر
وليتكلم على لسانها الجمال
ليزهر على قراءتها فؤادي

أرسل إليّ بالحب بريداً
مع الطيور العاشقة
وضع من ضحكة الأطفال في تلك الرسائل
وحين استلامي لها أفرقها فرادى
على كل الناس
لعل حياتنا تعاش

* فراقات بألوان الخريف، أوزغون للنشر، أضنة 2000



الطفل*

إن شمت أمه ورداً فاح فمه بعطر الورود
هو برعم يتفتح لتنمو شجرة في قلب شجرة

الطفل همة تطير مع طائرته الورقية إلى السماء
عين تقع على النملة فيثور السؤال والحيرة لماذا وكيف

وعلى وجهه خاتم من نور من أثر الفتوح
ونحن نحاول الصمود بالعقول ولكن الطفل هو الحر حقاً

والله يقول سبقت رحمتي غضبي
واليتميم تمثال الرحمة حزين النظرات

ابك اليوم يا ولدي فليس ثم بكاء في الغد
فما فهمته اليوم يا ولدي لا تفهمه في غد

هو حلقة من سلسلة أدب الإنسان
وما يزال بندوق الطفولة ينوس في قلب الأطفال

1983

* من كتاب جيلا، نشر دار بيوك دوغو للنشر، إستانبول 2004

نيني (الهددة)*

يطوف الملائك في ذلك المكان المنعزل
يا صغيري الجميل بعمر يومك نمّ
وبشوق يوم واحد أيضاً يرتعش
ستذكر يوماً هذا النوم الجميل

فلتنم أنت ولتنقض كالماء الأيام
ولينزل البنفسج على عينيك كالرموش

1925

* من كتاب جيلا، نشر دار بيوك دوغو للنشر، إستانبول 2004

نجيب فاضل قصا كورك

(1983-1904)

الأطفال الباكون*

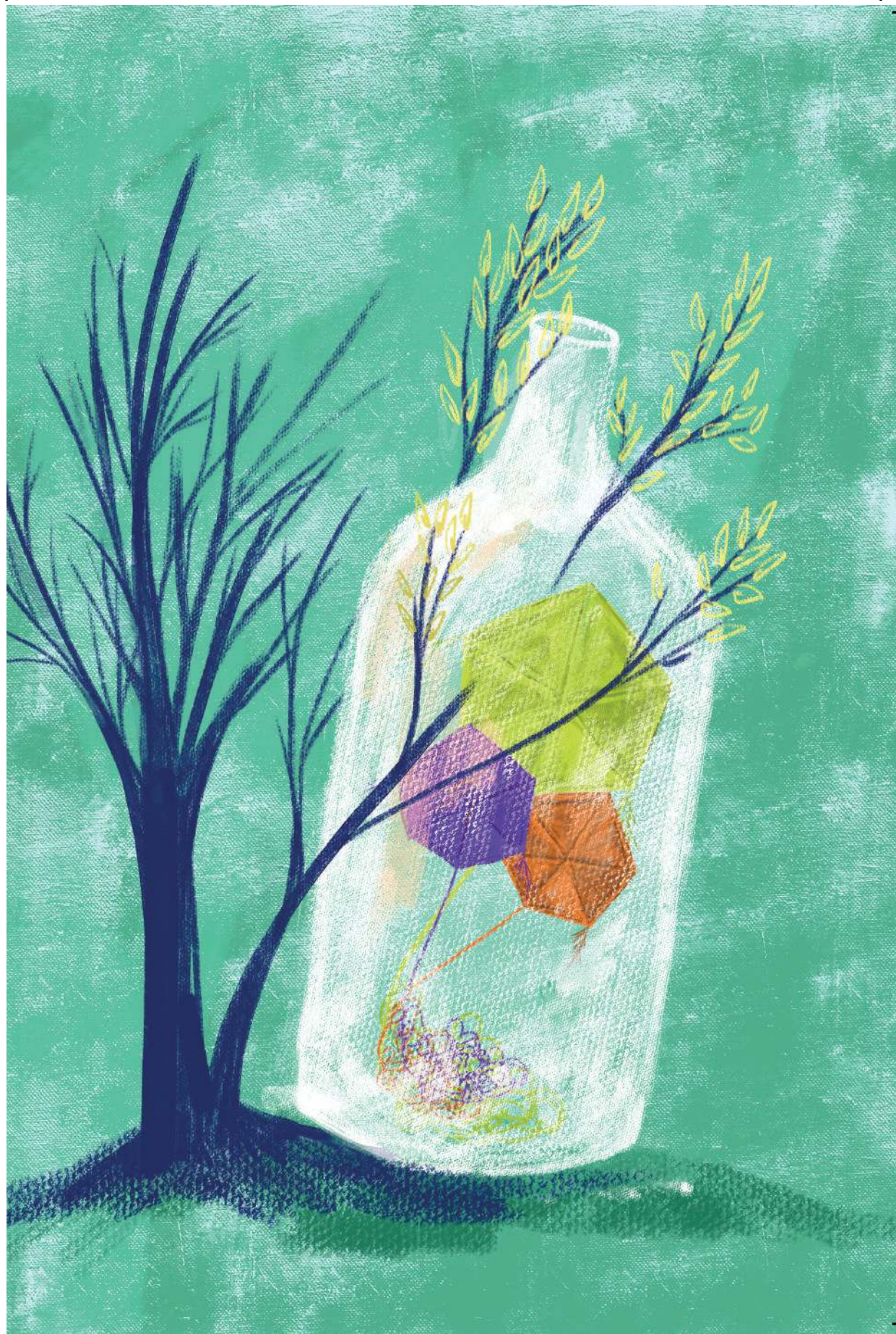
يبكي الأولاد في البيوت المقففة
عندما يخيم المساء في الغرف
وعندها يلتصع أمام عيني
وجهه باكٍ مليء بالتجاعيد

كلّما يخيم الظلام في المكان
يبدأ الهمُّ يحوط الأطفال
وينظر في العيون المليئة بالخوف
ياه ماذا لو لم يطلع النهار من جديد

ومع الوقت ينقطع الصدى
ويغطي الليل عيوني بيد حالكة
وأسمع بكاء أوى في داخلي
طفل صغير وعجل صغير

1924

* من كتاب جيلا، نشر دار بيوك دوغو للنشر، إستانبول 2004



جعفر ككليکجي

- 229 باللغة التركية
230 الدحل
231 لوحة شمسية

حسين براق أوص

- 233 سينرايد لأرصفة الصحاري
235 أراد ماء من عيني

أنور جابار

- 237 في قلبك دلفين أيها الولد

إبراهيم غوك بورون

- 239 بلاد الحكايات
241 وماتت الإنسانية
243 أصبحت أباً لطفلة يهطل الثلج على صوتي

فاتح بدر كوكر

- 247 تفاؤل الشتاء
248 شباب لقح بالشعر لا ينجب ولداً

يبرم ترك

- 251 معلومات طفل

عارف بورون

- 253 سيء مع الضوء

جنكيز خان قونش

- 255 الحب الممدود إليّ

سليمان أي ديمير

- 257 طفل

محمد عاكف كيرجي / الشبكة

- 191 الشبكة
192 بائع السمك
194 سيناريو لطفل أزرق العينين

ياسين مورطاش

- 197 أغنية الأطفال المتبقية
199 تاريخ الشوق
201 المدفأة

فاتح أوقومش

- 205 أريد أن أكون طيراً
206 أطفال العاديات
207 أطفال سرايفو

علي بيوك جابار

- 209 لعبة كوتو كوتو بنسا

مصطفى بينار باشي

- 211 أقبض بكفي على طفولتي
214 طفل على غير ميعاد
215 عرفتك ملاكاً

محمد مورطاش

- 217 الطفل

بنيامين ك

- 219 قليل جداً

بختيار أصلان

- 221 إزهار الأولاد

إينجي أوقومش

- 225 حزنك أيها الولد
226 إلى الطفل في داخلي
227 إلى أطفال النيجر

محمد نارلي

- 159 لأطفال البوسنة
160 أيلان
161 إنني إياك أيها الولد

مصطفى أي دوغان

- 163 شريط الهدية
166 رسم
167 الطفل بيننا

يوجل قايران

- 169 الماء والمطر
171 الكرامة
172 أرواح بلا جسد

عاطف بدر

- 175 أطفال اللجوء
177 أين تذهب أبي
178 أغنية الأطفال الذين يرتدون المطاط الأسود

مولانا إدريس

- 181 طفولتي الطائر الملون
182 ابيك يا نجمتي الحبيبة
183 أمنية

محمد عاكف بال توتان

- 185 أصوات الطفل
186 الطفل

محمد كمجي

- 189 كأن روحي طفل

علي حيدر توغ

- 123 طفل يلهو بالتسالي
جوشكون جوك يغيت

- 127 الأطفال
جلال الدين كورت/ حلم طائر أزرق

- 129 الأطفال الذين لا أحد لهم
131 حلم طائر أزرق
132 حكايات جدتي

حسين غوك

- 135 عالمي الكبير أطفالي
136 أغنية الطفولة السحرية

نديم علي

- 139 الموت سهل في الشرق الأوسط
طيب أطمأجه

- 143 يغطيني أبي كل ليلة
145 الأب العائد من العمل
146 قلبي ذو الشراع

حسن أجدرها

- 149 طيور أطفال بغداد وفلسطين في السماء
151 الحجر وحكاية الطفل
153 كل شيء يتحول إلى طائر عندما تقبله أمي

أ.حنيفي أكار

- 155 مأوى
156 الطفل والحياة
157 الشتاء

عوني دوغان

- 89 الأطفال ينامون
90 أيها الطفل
91 أطفال الشرق الأوسط

عارف بيلكين

- 95 ولدي
96 العبدّ / علمي
97 مريثة يتيم

يالجين يوجل

- 101 في ديارنا
103 جيبى الصدريّ
104 يدي وجيوي الغريبة

مصطفى ترك

- 107 لعبة
108 الفراشات ليست حرة
109 كبار السن

كامل أي دوغان

- 111 الظلال
112 المنكسر
113 الأزمنة الرعاة

نجيب أفليجا

- 115 كاشف

عمر أرينج

- 119 من طيران الحمام
120 الطفل الذي يرسم وجهه في العزلة

	أردم بيازيد
59	من برج الطفل
	عارف أرن
61	سعادة الدنيا
	عاكف إينان
63	اتجه نحوي
	علاء الدين أوزدن أورن
65	بلا خبر
66	مرثية لكرم
69	حقيبة كرم
	جاهد ظريف أوغلو
71	أنا ذاهب إلى الحقول
72	هكذا كن وهكذا قل
76	بابا
	علي آق باش
79	مائدة الطيور
80	أغنية الطفل الرضيع
81	إلى الطفل الرضيع
	عاشق محزوني شريف
84	ألم يا دكتور
84	شاكا ماكا(دعابة)
85	نيني نيني [التهويدة (أغنية الرضيع)]
	عثمان صاري
87	الطفل

جدول المحتويات

7	قصائد منذورة للطفل والطفولة
	نجيب فاضل قصا كورك
17	الأطفال الباكون
18	نيني (الهددة)
19	الطفل
	شوكت يوجال
21	أرسل إليّ
22	الأطفال أغنية شعبية
24	قول يا أمي
	بهاء الدين قراقوج
27	زوج من الصقور البيض
29	القمر والأطفال
31	لأجلك
	عبد الرحيم قراقوج
37	إخطار للأطفال
39	الطفولة المطلوبة
40	أحاسيس مؤلمة
	نوري باك ديل
43	أمهات وأقداس
	شرف طورهان
53	شوق
	أرطغرول قراقوج
55	الطفل واليامة
56	طارت أحلامي.. نعم طارت
57	رثاء للأطفال

دوران بوز

ولد في قرية حجي أيوبلو التابعة لكهرمان مرعش في 1-1-1958، أنهى دراسته الابتدائية والمتوسطة في كهرمان مرعش، وتخرج في كلية الإلهيات من جامعة أنقرة في إستانبول، ومارس التدريس في عدد من مدارس كهرمان مرعش مثل: جاماش وأغابيلي المتوسطة، وثانوية كهرمان مرعش للأئمة والخطباء، وثانوية محمد غومش أر، وثانوية كهرمان مرعش للعلوم الاجتماعية، وما زال يعمل موظفاً في ثانوية كهرمان مرعش أناضولو.

أما نشاطاته في الكتابة فقد بدأ مع عدد من الأصدقاء إصدار مجلة "الضوء والكلام" أو "النور والكلام"، ونشر كتاباته في عدد من المجلات مثل: أدبيات، يني صلة، إيكيندي يازيلاري (كتابات العصر)، قايتلار (المدونات)، يدي إكلييم (الإقليم السابع)، هجا، وكان يستعمل في النشر اسم عمر أرينج، وبينما يتابع وظيفته في ثانوية كهرمان مرعش للأئمة والخطباء عمل في تحرير مجلة "دوست" التي تخرجها الثانوية المذكورة، والمجلة التي أصدرتها ثانوية يلديريم بيازيد و ثانوية محمد غومش أر للأئمة والخطباء "فكر المواسم الأربعة"، وألان يشغل وظيفة مدير التحرير لمجلة "يتيك سوز"، وأعماله الجديدة: شعر، خواطر، والتراجم للأعلام، وهو متزوج وأب لستة أولاد.

كتبه :

ديوان: عيون اليمام والقرنفل (1991)، ديوان فرسان الزمان الواسع (1999)، كتاب ترجم فيه لمحمد عاكف أرسوي: شاعر الزمن الحاضر (2008)، مختارات بعنوان: الإنسان وامتحان الرسالة (2009)، مختارات بعنوان: كهرمان مرعش مدينة الكتاب (2009)، ومختارات بعنوان: المدينة الشعرية كهرمان مرعش (2009)، أيام قصصية في كهرمان مرعش مع أردوغان أيدوغان (إعلامات مؤتمر 2010)، خواطر بعنوان: كتابات سفرية (2010)، نوري باك ديل القلم المفكر، مع حسين صو (إعلامات مؤتمر 2011)، راسم أوزدوغان كاتب كثير الضجيج (إعلامات مؤتمر 2011)، مختارات بعنوان: دعوة إلى الكتاب (2012)، إصدار مشترك بعنوان: أغاني وأنواع الرقص في كهرمان مرعش (2012)، قصة القراءة (2013)، قصة الكتابة (2014)، نجيب فاضل قيصا كورك روح الشرق الكبير (2016)، قصة المكان (إصدار مشترك، تحليل، 2017)، أطلس القراءة (2019).

قصائد منذورة للطفل والطفولة

الطفولة وطن الإنسان، ينسج المرء شخصيته عندما يسير نحو الطفولة، ولذلك تصير الطفولة محددًا لهوية الإنسان بما تخزنه في شتى مراحل حياته بما يحقق رقي البلاد مما يجعلها من الأهمية بما لا يمكن الاستغناء عنها، ولذلك فذكريات الطفولة للمرء تحمل أهمية كبيرة، لأن الإنسان يدخل إلى الحياة بحصيلة ما يعيشه ويعايشه، ويجمع الإنسان ما تولد في داخله من القيم التي يتمثلها في عالمه من خلال الأحداث التي يعيشها، ويقيم ذلك فيقرر ما الذي عليه فعله على أساسها، وهذه الدورة تستمر بلا انقطاع.

وينبغي أن يبحث الإنسان عن غنى حياته في مرحلة الطفولة، ويلاحظ أن الذين يقضون حياتهم في سعة وسعادة ووفرة، وحاجاتهم مؤمنة، يلاحظ أنهم يكونون راضين عن الحياة ويذكرونها في سعادة، بينما الذين يقضونها في الضنك والضيق لا يحملون مشاعر الرضى عن الحياة، ولكن هذا ليس حكماً بالقطع في هذه المسألة بل هو استقراء بالعموم، وعجلة الحياة المتسارعة تشير إلى هذه المرارة التي تحرق القلوب.

على حد تعبير الشاعر علاء الدين أوزدن أورن: كهрман مرعش بلاد الشعر من كل ناحية، "وفرة جنوبه، وريفه المعطاء، أشجاره، أزهاره الفواحة من كل لون، وثماره التي تحمر من الشمس في داخله" وهكذا يتراكم الشعر عند الشعراء، وإن تعرضنا لتراكم الأشعار فإن الذين يعرفون نداءه حاضرون، فالإلهام لا ينتظر، فمتى يستدعى يأت، فشعراء كهрман مرعش يجددون ويحافظون على كل خصائص المدينة في أشعارهم فهي حاضرة بكل وجوها، فأردنا أن نخرج هذه الأشعار وننبه إليها ونتوج ما أردنا بمختارات من الشعر نقدمها، أشعار الطفل عند شعراء كهрман مرعش-باقة ورد-، واهتمنا بإعداد هذه المختارات، وأبارك للشاعر الكاتب دوران بوز ولكل الفريق الذي شارك في الإعداد وساهم في إخراج الكتاب على هذا النحو

خير الدين غونغور
رئيس بلدية كهрман مرعش الكبرى

HAYRETTİN GÜNGÖR
Büyükşehir Belediye Başkanı



قصائد عن الطفل

عند شعراء كهرمان مرعش

-باقة ورد-

إعداد

دوران بوز

الترجمة إلى العربية والصياغة الأدبية

محمد زكريا الحمد

رسومات

نوراي يوكسل

البلدية
الكبرى
كهرمان مرعش

المنشورات
الثقافية

شعر

المحرر دوران بوز	صاحب الإمتياز خير الدين غونغور باسم البلدية الكبرى قهرمان مرعش
ترجمة وصياغة محمد زكريا الحمد	المدير العام للمنشورات دوران دوغان
الإعداد التقني بتول دوردو نيسانور قارقوش زينب قنطارجي	رئاسة دائرة الثقافة والرياضة والسباحة المنشورات الثقافية تسلسل: 119
رسومات نوراي يوكسل	تاريخ النشر أيلول 2021
التصميم شيدا نور أوغور	رقم دولي: 3-8-70647-605-978
الطباعة دار الطباعة للثقافة والفنون مال تية، 7 ZB – 11 ZB. مجمع مطبعاجيلار شارع ليتروس يولو 34010 زيتين بورنو/اسطنبول رقم الشهادة: 44153	عنوان الاتصال رئاسة دائرة الشؤون الثقافية والاجتماعية حي كاياباشي شارع وقف تارالا خان كوكر رقم: 6 دول قادر أوغلو/ قهرمان مرعش رقم هاتف: 16-15 24 225 344 90+

تم نشر هذا الأثر من قبل البلدية قهرمان مرعش الكبرى كخدمة ثقافية في نطاق أنشطة الذكرى الـ 101 لحربنا الاستقلال. تعود حقوق البث إلى البلدية قهرمان مرعش. يمكن الاقتباس من خلال إظهار المصدر. تعود مسؤولية جميع المعلومات والتعليقات المكتوبة في الكتاب إلى المؤلفين أنفسهم.

البلدية
الكبرى
كهـرمان مرعش

المنشورات
الثقافية

ش ع ر

Kahramanmaraş
Büyükşehir Belediyesi



Kahramanmaraş
Büyükşehir Belediyesi



Kahramanmaraş
Büyükşehir Belediyesi



Kahramanmaraş
Büyükşehir Belediyesi



Kahramanmaraş
Büyükşehir Belediyesi



Kahramanmaraş
Büyükşehir Belediyesi



Kahramanmaraş
Büyükşehir Belediyesi



Kahramanmaraş
Büyükşehir Belediyesi



Kahramanmaraş
Büyükşehir Belediyesi



Kahramanmaraş
Büyükşehir Belediyesi



Kahramanmaraş
Büyükşehir Belediyesi



Kahramanmaraş
Büyükşehir Belediyesi



Kahramanmaraş
Büyükşehir Belediyesi



Kahramanmaraş
Büyükşehir Belediyesi



Kahramanmaraş
Büyükşehir Belediyesi



Kahramanmaraş
Büyükşehir Belediyesi



Kahramanmaraş
Büyükşehir Belediyesi



Kahramanmaraş
Büyükşehir Belediyesi



Kahramanmaraş
Büyükşehir Belediyesi



Kahramanmaraş
Büyükşehir Belediyesi

